الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن: دراسة تحليلية نفسية كارين هورني (Karen Horney)

بحث جامعي

إعداد:

ايجي افتتاح المفارحة

رقم القيد: ١٨٣١٠١٤١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن: دراسة تحليلية نفسية كارين هورني (Karen Horney)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (s-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ايجي افتتاح المفارحة

رقم القيد: ١٨٣١٠١٤١

المشرف:

مُحَمَّد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيد علما بأنني الطالبة:

الاسم : ايجي افتتاح المفارحة

رقم القيد : ١٨٣١٠١٤١

موضوع البحث : **الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسين: دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني (Karen Horney)**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدنه من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادَعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٢

الباحثة

ايجي افتتاح المفارحة

١٨٣١٠١٤١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ايجي افتتاح المفارحة تحت العنوان **الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسين: دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني (Karen Horney)** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٢

الموافق

المشرف

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ايجي افتتاح المفارحة

رقم القيد : ١٨٣١٠١٤١

العنوان : **الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسين: دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني (Karen Horney)**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجنا (s-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٢

لجنة المناقشة التوقع

١. رئيس المناقش : الأستاذ الدكتور ولدانا وركادیناتا، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

٢. المناقش الأول : محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

٣. المناقش الثاني : حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الاستهلال

ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين وجعلنا للمتقنا إماما

“Ya Tuhan kami, anugerahkanlah kepada kami istri-istri kami dan keturunan kami sebagai penyenang hati (kami), dan jadikanlah kami imam bagi orang-orang yang bertaqwa.”

- QS. Al-Furqan :74 -

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى حضرة الكرام:

أبي الكريم سوكاندار وسوفرجو وأمي المحبوبة سوتياسيه وأنيك

جميع أعضاء أسرتي

إلى أصدقائي المحبوبين ربيعة اليل مولدية، عيناء المرضية، سبيلا ستيا ويدا وعليا عفيفة

ماليانة التي تردنا دائمًا أن ينزعجوا من إعداد هذه الأطروحة وأشكركم على ترافقني

دائمًا عندما يكون الوقت مناسبًا لي

جميع أصدقائي المحبوبين في قسم اللغة العربية وأدبها

توطئة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله قد تمت هذا البحث الجامعي تحت العنوان "**الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسين: دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني (Karen Horney)**" لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجنا لكلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراييم الإسلامية الحكومية بامالانج. لكن الباحثة قد اعترف أن هناك كثير من النقائص ةالأخطأ رغم أنه قد بذل جهدها لإكماله. فالباحثة تقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحث في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور مُحَمَّد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. مُحَمَّد زواوي، الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاكم الله خير الجزاء.
٥. جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها.

ترجو الباحثة أن تكافتهم الله سبحانه وتعلى بوفرة في الدنيا وفي الأخرة، ترجو الباحثة أيضا أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للاخرين.

تحريرا بمالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٢

الباحثة

ايجي افتتاح المفارحة

١٨٣١٠١٤١

مستخلص البحث

المفارحة، ايجي افتتاح. ٢٠٢٢. الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسين (دراسة تحليلية نفسية لكارين هورني). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف: مُحَمَّد زاواوي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: تحليلية نفسية، صراع داخل النفس، قصة القصيرة

إن الصراع داخل النفس من الأعراض النفسية للشخص التي تحدث عليه نتيجة للميول العصابية والتي يمكن أن تسبب القلق الأساسي. أوضحت كارين هورني أن هناك صورتين للنفس يقدرهما على فهم الصراع داخل النفس، وهما الصورة المثالية للنفس وكراهيته. وقالت أيضًا أن هناك ثلاث طرق لحل هذا الصراع. تحكي القصة القصيرة المستخدمة في هذا البحث عن حياة أسرة تتكون من متزوجين منذ ما يقرب من خمس سنوات ولكن لم يرقهما الله طفل بعد. فتعاني الشخصية الرئيسية، إسراء التي كانت زوجة أصابتها من مشاكل أو صراعات داخل النفس. منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الوصفي النوعي باستخدام نظرية التحليل النفسي من منظور كارين هورني. وتقنيات جمع البيانات المستخدمة هي القراءة وتدوين الملاحظات. أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة هي نموذج تقليل البيانات وعرضها والاستنتاجات. فمصدر البيانات من القصة القصيرة بموضوع "اليتيم" كتبتها فاطمة محسن. يهدف هذا البحث إلى بيان (١) الصراع داخل النفس الذي أصابه الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن، (٢) الجهود التي بذلها الشخصية الرئيسية لحل على الصراع داخل النفس في القصة القصيرة "اليتيم "لفاطمة محسن. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الصراع داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن بناءً على منظور التحليل النفسي لكارين هورني، يعني: ١) الصراع داخل النفس للشخصية الرئيسية، إسراء والذي يشمل على الصورة الذاتية المثالية وكراهية النفس، ٢) تشمل الجهود المبذولة لحل النزاعات داخل النفس على: التحرك نحو الآخرين، والتحرك ضد الآخرين، والابتعاد عن الآخرين.

ABSTRACT

Mufarihah, Ice Iftitahul. 2022. *Intrapsychic Conflict of the Main Character in the Short Story "Al-Yatim" by Fatimah Muhsin (Psychoanalytic Study of Karen Horney).* Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Moh. Zawawi, M. Pd.

Keywords: Intrapsychic conflict, psychoanalytic, short story

Intrapsychic conflict is a person's psychological symptoms that occur as a result of neurotic tendencies which can then lead to basic anxiety. Karen Horney explained that there are two self-images that can understand intrapsychic conflict, namely the ideal self-image and self-hatred. Karen Horney also said that there are three ways to overcome this intrapsychic conflict. The short story used in this study tells about the life of a family consisting of a husband and wife who have been married for almost five years, but have not yet been blessed with a child. The research method used in this study is a descriptive qualitative method using the psychoanalytic theory of Karen Horney's perspective. Data collection techniques used are reading techniques and note-taking techniques. The data analysis technique used is a data reduction model, data presentation, and drawing conclusions. The data source is taken from the short story "Al-Yatim" by Fatimah Muhsin. This study aims to explain (1) the intrapsychic conflict experienced by the main shop in the short story "Al-Yatim" by Fatimah Muhsin, (2) the efforts made by the main shop to overcome the intrapsychic conflict in the short story "Al-Yatim" by Fatimah Muhsin. The results of this study indicate that the intrapsychic conflict of the main character in the short story "Al-Yatim" by Fatimah Muhsin based on the psychoanalytic perspective of Karen Horney consists of, 1) The intrapsychic conflict of the main character Isra which includes: The ideal self-image and Self-hatred. 2) Efforts to resolve intrapsychic conflicts include: Moving toward other people, Moving against others, and Moving away from others.

ABSTRAK

Mufarihah, Ice Iftitahul. 2022. *Konflik Intrapsikis Tokoh Utama dalam Cerpen "Al-Yatim" karya Fatimah Muhsin (Kajian Psikoanalisis Karen Horney)*. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moh. Zawawi, M. Pd.

Kata Kunci : Cerpen, konflik intrapsikis, psikoanalisis

Konflik intrapsikis adalah gejala kejiwaan seseorang yang terjadi akibat dari kecenderungan neurotik kemudian dapat mengakibatkan kecemasan dasar. Karen Horney menjelaskan bahwa terdapat dua gambaran diri yang dapat memahami konflik intrapsikis yaitu gambaran diri ideal dan kebencian diri. Karen Horney juga mengatakan bahwa terdapat tiga upaya yang dapat mengatasi konflik intrapsikis tersebut. Cerpen yang digunakan dalam penelitian ini menceritakan tentang kehidupan keluarga yang terdiri suami dan istri yang telah menikah hampir lima tahun, tetapi belum dikaruniai seorang anak. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif deskriptif dengaan menggunakan teori psikoanalisis perspektif Karen Horney. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah teknik baca dan teknik catat. Teknik analisis data yang digunakan adalah model reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.Sumber data diambil dari cerpen "Al-Yatim" karya Fatimah Muhsin. Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan (1) Konflik Intrapsikis yang dialami oleh toko utama dalam cerpen "Al-Yatim" karya Fatimah Muhsin, (2) Upaya yang dilakukan oleh toko utama untuk mengatasi konflik intrapsikis dalam cerpen "Al-Yatim" karaya Fatimah Muhsin. Hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa konflik intrapsikis tokoh utama dalam cerpen "Al-Yatim" karya Fatimah Muhsin berdasarkan perspektif psikoanalisis Karen Horney terdiri dari, 1) Konflik intrapsikis tokoh utama Isra yang meliputi Gambaran diri ideal dan Kebencian diri, 2) Upaya untuk mengatasi konflik intrapsikis meliputi: Bergerak mendekati orang lain, Bergerak melawan orang lain, dan Bergerak menjauhi orang lain.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

الاستهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ح

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ط

مستخلص البحث باللغة الإندونيسيا ..... ي

الفصل الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. فوائد البحث ٥

د. تعريف المصطلحات ٦

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ. علم النفس الأدبي ٧

ب. التحليل النفسي لكارين هورني ٨

١- الصراع داخل النفس ١٠

أ) الصورة الذاتية المثالية ١١

ب) كراهية الذات ١٣

٢- الجهود في حل الصراع عند كارين هورني ١٤

أ) الاقتراب من الآخرين ١٤

ب) المحاربة الآخرين ١٥
ت) الابتعاد عن الآخرين ١٥
٣-القصة القصيرة ١٥
الفصل الثالث: منهج البحث
أ. نوعية البحث ١٧
ب.مصادر البيانات ١٨
ج. طريقة جمع البيانات ١٩
د. طريقة تحليل البيانات ٢٠
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها
أ. الصراع داخل النفس للشخصية الرئيسية ٢٣
ب.الجهود في حل الصراع ٣٩
الفصل الخامس: الإختتام
أ. الخلاصة ٤٢
ب.التوصيات ٤٢
المصادر والمراجع
سيرة ذاتية

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تصور العمل الأدبي عن الحقائق الاجتماعية، وهذ تعني ان العمل الأدبي تكون من حقائق المجتمع الذي يحدث واعادة تشكيله بشكل مكتوب. لا يولد العمل الأدبي مجانًا، ولكنه يبدأ من انعكاس الحياة اليومية. يستخدم التحليل النفسي أساسًا للظواهر الاجتماعية التي تتم وضعها في شكل مكتوب وتتم التعبير عنها برأي لا يمكن فصله عن عدم العمل الأدبي عن أيديولوجية مؤلفه (Aidah، ٢٠٢١).

يوضح الأدب أن للإنسان أدوارًا وأفعالًا مختلفة من أجل تحقيق الرغبة المنشودة. الأدب هو عالم النفس في شكل مختلفة، ويمكن تقييم النفس البشرية من خلال الأدب ويمكن فهمها من خلال علم النفس. لذلك، لا يمكن فصل علم الأدب عن علم النفس، كما لا يمكن فصل علم النفس عن علم الأدب. وفقًا لإندراسوارا، فإن الدراسات الأدبية من خلال علم النفس الأدبي قد تأخرت لأنها لا تزال جديدة في مغامرة عالم الأدب (Ahmadi، ٢٠١٥).

يساهم علم النفس الأدبي دورا مهما في فهم العمل الأدبي. من مزايا هذه النظرية لفهم الجوانب الذاتية أو الشخصية فهما عميقا. حتى تتمكن هذه النظرية من تقديم ملاحظات للباحثين حول الجوانب الذاتية أو الشخصية التي سيتم تطويرها. فيمكن أن يساعد هذا البحث النفسي حقًا في وصف العمل الأدبي المتعلق بالمشاكل النفسية. ويمكن لعلم الأدب وعلم النفس أن يتساعدا بعضهما بعضا في دور كل منهما في الحياة. كلاهما مرتبطان بالشؤون الإنسانية ككائنات فردية وكائنات اجتماعية. ثم يستخدم كلاهما أيضًا الخبرة البشرية كمواد للتحليل. يعتبر علم النفس الأدبي مهمًا في استخدامه في البحث الأدبي (Minderop، ٢٠١٠).

إن نظرية التحليل النفسي لكارين هورني شرحت عن الشخصية التي تركز على الصراع والقلق. والمفهوم الأساسي لهذه النظرية هو العداء والقلق الأساسي الذي يمكن أن يؤدي إلى الصراع داخل النفس والصراع بين الأشخاص. يمكن محاربة العداء والقلق الأساسي من خلال الجهود المبذولة للتغلب على الصراع، أي الاقتراب من الأشخاص الآخرين، وتعريضهم، والابتعاد عنهم. تطورت هذه النظرية بناءً على العديد من التجارب الشخصية مع البيئة المحيطة. إن تطور شخصية الشخص بالقلق تتأثره الظروف الاجتماعية. وفي هذا الأثناء، ينشأ الصراع بسبب معارضة الشخص وتأكيده على الثقافة والاختلافات. يسمى هذا الصراع بالصراع داخل النفس من قبل كارين هورني (Regita، ٢٠٢١).

في إجراء هذا البحث، وجدت الباحثة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة. الأول، مجلة بعنوان " Kajian Psikoanalisis dalam Novel Pria Terakhir karya Gusnaldi tahun 2017"، التي أجراها ميسرا نوفريتا و مُحَمَّد هندري. وأما نتائج هذه الدراسة فهي شرح الشخصية الرئيسية باستخدام عدة الجوانب وهي الهوية، والأنا، والأنا العليا باستخدام الأساليب الوصفية النوعية.

ثانيًا، بحث علمي أجراه ولا يوان أبريانتو سنة ٢٠١٨ بعنوان "Fantasi pada Popularitas Tokoh Utama Dilan dan Milea dalam Film Dilan 1990 di Kalangan Mahasiswa UIN Sunan Ampel Surabaya (Analisis Subjek menururt Teori Jazcques Lacan)". يستخدم هذا البحث نهجا نوعيا. وأما نتائج هذا البحث فهي معرفة مدى شعبية شخصية ديلان وميليا في فيلم ديلان عام ١٩٩٠ بين طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا ومعرفة الخيال حول شعبية شخصيات ديلان وميليا في فيلم ديلان عام ١٩٩٠ بين طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا حسب نظرية التحليل النفسي جاك لاكان.

ثالثًا، مجلة أجراها ربي هندايايا سمبيرينج، وهرلينا، وسيتس غومو أتاس سنة ٢٠١٨ بعنوان "Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Negeri Para Bedebah karya Tere

”Liye Kajian Psikoanalisis Carl Gustav Jung. وأما نتائج هذا البحث تكشف عن شخصية الشخصي الرئيسية في تلك الرواية باستخدام الأساليب النوعية الوصفية.

رابعًا، المجلة التي صدرت في عام ٢٠١٩ بعنوان ”Analisis Psikoanalisis Lacanian dalam Cerpen “Antara Den Haag dan Delft” karya Rilda A. EO. Taneko dengan penulis Dian Fitri K.“. وأما نتائج هذه الدراسة فهي تحليل رغبات شخصية الجد في القصص القصيرة "بين دين هاغ وديلفت" باستخدام نظرية التحليل النفسي لاكان وتحليل اللاوعي (التيارات اللاشعورية) المرتبطة بظهور الرغبة للحصول على هدف الرغبة.

خامسًا، ”Hasrat Eka Kurniawan dalam Novel Seperti Dendam, Rindu Harus Dibayar Tuntas (Kajian Psikoanliss Jacques Lacan)“. بقلم ددي سهارا في عام ٢٠١٩ مع نتائج اكتشاف رغبة إيكا كورنيوان في الامتلاك الواردة في الرواية باستخدام الأساليب الوصفية النوعية.

سادساً، موه ريزال إسماعيل عام ٢٠١٩ بحثه بعنوان ”Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Pasung Jiwa karya Okky Madasari (Kajian Teori Psikoanalisis Sigmund Freud. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نوع الشخصية وديناميكياتها للشخصية الرئيسية في رواية باسونغ جيوا ألفتها أوكي مادا ساري.

سابعا، ديفي ليلى مغفرة ومُحَمَّد زواوي مع مجلة بعنوان Konflik Sosial dalam Novel Aib dan Nasib karya Minanto berdasarkan Perspektif George Simmel في عام ٢٠٢١. تستخدم الباحثة طرقًا وصفية نوعية. والنتائج منها لشرح أشكال الصراع الاجتماعي وأسبابه وكيفية حاله الاجتماعي. والصراعات في رواية عيب ونااديب لمينانتو بناءً على منظور جورج سيميل.

ثامناً، في عام ٢٠٢١ المجلة بعنوان: Dua Sisi Kepribadian Bertolak Belakang Psikoanlisis Freudian dalam Novel Deviasi Karya Mira W oleh Magdalena Baga. والنتائج منها هي وصف الشخصية الرئيسية في الرواية التي تعاني من مشاكل نفسية.

تاسعًا، اعتكاف بونتور ساهارانتيكا في عام ٢٠٢١، وعنوان البحث Analisis Kepribadian Tokoh Dara dalam Novel Dua Garis Biru karya Lucia Priandani dan

Relevansinya pada pembelajaran Bahasa Indonesia. ونتيجة البحث هي تحليل الشخصية وملاءمة تفسيرها دارا في رواية دوا جاريس بيرو للوتشيا برياندايني.

العاشر، في عام ٢٠٢١ سلمى سافيرا رزقيا بوتري بعنوان Kajian Psikoanalisis Tokoh Utama Film Love Letter karya Shunji Iwai. يتناول البحث الطريقة الوصفية. ونتائج البحث هي تحديد الجوانب النفسية وآليات الدفاع عن النفس التي تقوم بها الشخصية الرئيسية في فيلم "Love Letter".

اتجاه الأول، البحث الذي يركز على مناقشة شخصية مثل الشخصية الرئيسية التي تستخدم جوانب الهوية، والأنا، والأنا العليا (Nofrita، ٢٠١٧)، الشخصية الرئيسية من خلال وصف محادثة توماس في رواية "أرض الأوغاد" لتيري ليي من خلال دراسة التحليلية النفسية لكارل غوستاف يونغ (Sembiring، ٢٠١٨)، النوع وديناميكيات الشخصية الرئيسية بناءً على جوانب الهوية، والأنا، والأنا العليا (Ismail، ٢٠١٩)، الشخصية الرئيسية التي تعاني من مشاكل نفسية (Baga، ٢٠٢١)، تفسير شخصية دارا مع جوانب الهوية والأنا والأنا الفائقة (Saharanticha، ٢٠٢١).

الاتجاه الثاني، البحث يحلل الرغبات و التيارات اللاشعورية لشخصيات الأجداد (Fitri K، ٢٠١٩)، معرفة الرغبة في الحصول إيكا كورنيوان (Sahara، ٢٠١٩). اتجاه الثالث، البحث الذي يناقش الخيال حول شعبية شخصيات ديلان وميليا بين طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا (Abrianto، ٢٠١٨).

اتجاه الرابع، يكتشف هذا البحث أشكال الصراع الاجتماعي حال الاجتماعي في رواية عيب ونأديب لمينانتو بناءً على منظور جورج سيميل (Maghfiroh، ٢٠٢١). اتجاه الخامس، يكتشف هذا البحث الجوانب النفسية وآليات الدفاع عن النفس التي تقوم بها الشخصية الرئيسية في فيلم "Love Letter" (Putri، ٢٠٢١).

ومن البحوث السابقة التي تم وصفها، فإن التشابه بين هذا البحث والبحوث السابقة يعني هناك الدراسات التي تستخدم نظرية كارين هورني التحليلية النفسية. ويكمن

الاختلاف في الكائن المادي. والهدف المادي لهذا البحث هو القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن. ولم تعثر الباحثة على أي بحث سابق يناقش القصة القصيرة، خاصة في دراسة نظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

تهتم الباحثة بدراسة هذه النظرية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن لأن في هذه القصة القصيرة الصراع الذي يحدث في عائلة صغيرة متزوجة حوالي ١٠ سنوات ولكنها لم تنعم بطفل. ثم يستمرون في المحاولة حتى يتعبوا ويستسلموا في النهاية. وبعد ذلك، تناقش تلك العائلة بأن تبني أيتام من دار الأيتام، رغم عدم موافقة والديهم. وبعد سنوات قليلة حملت زوجته وتعتزم إعادة اليتيم البريء إلى دار الأيتام.

وبالتالي، تهتم الباحثة بفحص الصراعات التي تعيشها الشخصيات في القصة القصيرة وما هي الجهود التي تبذلها الشخصيات في التغلب على الصراعات التي تواجهها القصة القصيرة باستخدام نظرية التحليل النفسي لمنظور كارين هورني.

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث السابقة، تقدمت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. ما الصراع الذي تواجهه الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن؟

٢. كيف جهود الشخصية الرئيسية في حل الصراع الذي تواجهه في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن؟

ج. فوائد البحث

فوائد البحث التي ستقوم بها الباحثة، هي:

١. زيادة المعرفة في مجال الأدب.

٢. مساعدة القارئ فهم القصة القصيرة "اليتيم" من وجهة نظر التحليل النفسي لكارين هورني.

٣. ترجى من هذا البحث مفيدة ليكون المراجع أو مقابلة لبحث الآخر.

د. تعريف المصطلحات

١. قصة قصيرة

القصة هي عبارة عن دليل يصف كيفية الوقائع. تعبر القصة على أنها مقالات تكشف عن خبرة الناس أو أفعاله أو معاناته. القصة هي الحدث الذي ينقلها من حدث حقيقي (غير خيالي) أو غير حقيقي (خيال). تعبر القصة على أنها تعبير شخص للآخرين، إما يكون لفظيًا أو غيره وتتحدث حول نقله في شكل رسالة (Ronda، ٢٠١٥).

٢. داخل النفس

لم يتجاهل هوربني العوامل داخل النفس في تطور الشخصية. تنشأ العملية داخل النفس في البداية من التجارب الشخصية ولكن مع تطورها. تتطور الصراعات داخل النفس تطورا منفصلا. وهي منفصلة عن الصراعات الشخصية التي تشكلها (Feist، ٢٠١٠).

٣. التحليل النفسي

تتكون نظرية التحليل النفسي لكارين هوربني من الظروف الاجتماعية والثقافية، وخاصة تجارب الطفولة التي لها تأثير كبير في تشكيل شخصية المرء. يحصل الأشخاص على ما يكفي من المودة والحب أثناء الطفولة سيطورون عداءً أساسيًا تجاه والديهم ونتيجة لذلك سيعانون بالقلق الاساسي (Feist، ٢٠١٠).

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ- علم النفس الأدبي

يمكن تضمين علم النفس كعلم يحلل البشر في دراسة الأدب. هناك أربعة أجزاء يمكن لعلم النفس أن يدرسها في الدراسات الأدبية، وهي الدراسات النفسية للكاتب، ودراسات النظريات النفسية في الأعمال الأدبية، ودراسات آثار الأعمال الأدبية على قرائها، ودراسات العملية الإبداعية أو إنشاء الأعمال الأدبية. يمكن الاستنتاج أن دراسة علم النفس لها دور مهم في العمل الأدبي. بشكل عام، الغرض من علم النفس الأدبي هو فهم الأعراض النفسية الموجودة في العمل الأدبي (Nugraha، ٢٠٢١).

علم النفس من العلوم التي يحبها كل إنسان. في الحقيقة كل منا يحمل في داخله معمله الخاص الذي يستطيع من خلاله أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الآخرين بما لاحظه من سلوكهم، والمطابقة بين مشاعره. والآراء والتفسيرات العلمية التي يصادفها (عويضة، ٢٠١٣).

تأتي كلمة *Psikologi* (علم النفس) من الكلمة اليونانية "*psyche*" التي تعني الروح، وكلمة "*logos*" التي تعني العلم. فعلم النفس هو علم يدرس الروح أو السلوك البشري. وفيما يتعلق بعلم النفس، يصبح الأدب مادة دراسية مثيرة للاهتمام لدراسة الدراسات التي تنطوي على شخصية الشخصيات في الأعمال الأدبية، وكُتّابها، وقرائها. علم النفس الأدبي هو مجال للدراسة بين علم النفس والأدب. وفقًا لميندروب، فإن علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي تصف العمليات والأنشطة النفسية. هناك العديد من الأعمال الأدبية التي يمكن دراستها من خلال مقاربة نفسية لأن الأعمال الأدبية تصف شخصية

الشخصيات، على الرغم من كونها خيالية، إلا أنها يمكن أن تصف مشاكل نفسية مختلفة (Minderop، ٢٠١٠).

علم نفس الأدب هو دراسة الكتاب كنمط أو كفرد ، أو دراسة عملية الخلق ، أو دراسة الأنماط والقوانين النفسية في الأعمال الأدبية ، أو أخيرًا دراسة الأثر الذي يتركه الأدب على قرائها (سيكولوجية المستمع). أما الحالة الأخيرة فتدرس تحت عنوان (الأدب والمجتمع) (ورن، ١٩٩٢).

إن البحث في علم النفس الأدبي يُتأثر بجوانب مشاعر الكاتب وأفكاره عند إنشاء العمل. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر علم النفس الأدبي أيضًا بالأعمال الأدبية الناتجة عن أفكار الكاتب والنفسية الموجودة في حالة *subconcius* (اللاوعي) ثم بعد التعبير عنها بوضوح، يتم التعبير عنها فورًا الموجودة في حالة *conscious* (الوعي). تتم عملية خيال المؤلف بطرق مختلفة بين الوعي واللاوعي. يمكن رؤية قوة الأعمال الأدبية من قدرة الكاتب على التعبير عن التعبير النفسي في العمل الأدبي (Endraswara، ٢٠١١).

وفقًا لجتمان، يرتبط علم النفس والأعمال الأدبية بشكل غير مباشر ووظيفي. والعلاقة الوظيفية هي أن كليهما يدرسان الحالة العقلية للبشر، والفرق بينهما هو أن الأعراض التي تحدث في علم النفس حقيقية، بينما أعراض التي تحدث في علم الأدب تكون خيالية. والعلاقة غير المباشرة بين علم النفس والأدب هي أن لكليهما نفس الشيء، ألا وهو الحياة البشرية (Endraswara، ٢٠١١).

ب- التحليل النفسي لكارين هورني

في عام ١٩١٠ بدأ هورني وكارل أبراهام العمل على تحليلٍ يسمى بميلاني كلاين*(Melanie Klein)*. ثم في عام ١٩١٧ أكمل هورني كتابته عن التحليل النفسي (تقنية العلاج التحليلي النفسي). وكتابات كارين هورني، وأدلر، وجونغ،

وكلاين لها طابع فرويدي. اختلف هوربني مع التحليل النفسي التقليدي وقام بتطوير نظرية المراجعة التي تصف تجاربه الشخصية، سواء أكانت إكلينيكية أو لا. وتتعلق معظم كتابات هوربني مع المشكلات النفسية والشخصية العصبية، ويتم تطبيق أفكار هوربني على الشخصيات الصحية والطبيعية والثقافية. التجارب التي تحدث في الطفولة لها دور مهم في تشكيل شخصية الإنسان العصابية أو الصحية (Feist، ٢٠١٠).

التحليل النفسي الاجتماعي هو فرع من فروع العلم طورته كارين هوربني. طورت هوربني أيضًا نهجًا شاملاً للشخصية، مما يعني أن البشر موجود في مجمل الخبرة والوظيفة بالإضافة إلى وجود أجزاء من الشخصية، وهي الفيزيائية والكيميائية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية والروحية. لا يمكن دراسة هذه الشخصية إلا من خلال علاقة مترابطة بالكامل (Alwisol، ٢٠١٢).

تتكون نظرية التحليل النفسي لكارين هوربني على أساس الظروف الاجتماعية والثقافية، وخاصة التجارب التي تحدث في الطفولة والتي تؤثر على تكوين شخصية الفرد. الأشخاص الذين لا يحصلون على الحب من آبائهم عندما يكونون صغارًا سيختبرون إحساسًا بالعداء الأساسي (*basic hostility*) وينتج عنهم القلق الأساسي (*basic anxiety*). والعداء الأساسي يسبب القلق المفرط. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي الخوف والقلق أيضًا إلى العداء (Feist، ٢٠١٠). ومن الشرح أعلاه، يعتبر التحليل النفسي لكارين هوربني أن الشخصية الكلية والإنسانية يمكن أن تعاني من القلق الأساسي، والذي ينتج عن عدم الحصول على الحب وعدم الحصول على احتياجات الحب من آبائهم عندما يكونون صغارًا.

وفقًا لهوربني، يمكن لأي شخص محاربة القلق الأساسي عن طريق القيام بإحدى الطرق الثلاثة في التعامل مع الآخرين، وهي الاقتراب من أشخاص

آخرين، ومحاربة الآخرين، والابتعاد عن الآخرين. يمكن لأي شخص عادي استخدام هذه الطرق الثلاثة، لكن الشخص العصابي قد يكون قادرًا على استخدام طريقة واحدة فقط. لا يقتصر رأي كارين هورني على الأشخاص العصابيين فحسب، بل يمكن أيضًا توجيهه إلى الأشخاص العاديين. يمكن أن يتطور هذا السلوك الاندفاعي إلى صراع داخل النفس يمكن أن يكون في شكل صورة ذاتية مثالية وكراهية ذاتية (Feist، ٢٠١٠).

١- الصراع داخل النفس

إن الصراع داخل النفس هو عرض نفسي يحدث نتيجة للميل العصبي الذي يعاني من تجربة القلق الأساسي. هذا هو نتيجة علاقة طفولة الطفل مع شخص آخر. تنشأ العمليات داخل النفس من تجارب العلاقات الشخصية التي أصبحت جزءًا من نظام معتقدات الشخص. يتم تطوير عملية داخل النفس بشكل منفصل. قال هورني أن هناك أربع صور ذاتية لتكون قادرة على فهم الصراع داخل النفس المليء بديناميكيات الذات. منها : الذات المنخفضة، والذات الحقيقية، والذات المثالية، والذات الفعلية (Feist، ٢٠١٠).

إن الذات المنخفضة هي مفهوم خاطئ عن القدرة والقيمة والمصلحة الذاتية بناءً على أحكام الآخرين، وخاصة الوالدين. يمكن أن تؤدي الأحكام السلبية إلى شعور الشخص بكراهية الذات. والذات الحقيقية هي نظرة ذاتية للذات الحقيقية تتضمن السعادة والقوة والإرادة والقدرات الخاصة وإمكانية النمو. والذات المثالية هي نظرة ذاتية للذات يجب أن تكون، محاولة لتكون مثاليًا في شكل خيال وكتعويض عن مشاعر غير محبوب وغير قادرة. والصورة الأخيرة للذات هي الذات

الفعلية، وإنها حقيقة ذاتية موضوعية. جسديًا أو عقليًا كما هو دون أن يتأثر بالآخرين (Alwisol، ٢٠١٢).

في الأساس، إن الجزء المهم من الصراع داخل النفس هو الصورة المثالية للذات وكراهية الذات. بشكل عام، الصورة الذاتية المثالية هي محاولة لحل النزاعات عن طريق تكوين صورة ذاتية مثالية. إذن، فإن كراهية الذات هي نزعة قوية وغير منطقية للاعتقاد بأن الذات منخفضة (Feist، ٢٠١٠).

أ) الصورة الذاتية المثالية

الذات المثالية هي صورة الشخص لنفسه كشخص يريده حقًا. والأشخاص الذين يعيشون في بيئة منضبطة في طفولتهم يطورون مشاعر الأمن والثقة ويريدون فهم الذات. ومن الأمر المؤسف عندما عندما تعيق التأثيرات السلبية المتكررة ميل الأطفال إلى اكتساب فهم ذاتي وتجعلهم يشعرون بالنقص والشعور المتزايد بالانفصال عن أنفسهم. هذا يجعل الشخص يشعر بالهوية لأنه منفصل عن نفسه (Feist، ٢٠١٠).

إن لكل شخص صورة مثالية مختلفة. ينظر الناس الخاضعون إلى أنفسهم على أنهم صالحون ومقدسون. يصف الأشخاص العصابيون أنفسهم بأنهم حكماء ومستقلون ويحققون الذات، ويصف الأشخاص العدوانيون أنفسهم المثالية على أنها قوية، وبطولية، وكلية المعرفة بوجود هذه الصورة. إنهم لا يدركون أنهم يستخدمون الذات المثالية كمعيار للتقييم الذاتي. يصف هورني ثلاثة جوانب للصورة المثالية، وهي البحث العصابي عن المجد، والطلب العصبي، والفخر العصبي (Feist، ٢٠١٠).

١) السعي العصابي والمجد

السعي العصابي والمجد هو صورة لشخص يعتقد أن الذات المثالية حقيقية. ثم يقومون بتضمينها في جميع جوانب حياتهم كمرجع للأهداف ومفهوم الذات والعلاقات مع الآخرين. يتضمن السعي العصابي والمجد ثلاثة عناصر، وهي الحاجة إلى الكمال، والطموح العصابي، والدافع لتحقيق النجاح من خلال التقليل من شأن الآخرين. الحاجة إلى الكمال هي الرغبة في دمج الشخصية بأكملها في الذات المثالية. لن يرضى الأشخاص العصابيون بتغيير بسيط، بل يقبلون الكمال ككل (Alwisol، ٢٠١٢).

والطموح العصابي هو الدافع المستمر لتحقيق الكمال. على الرغم من أن الأشخاص العصابيين لديهم رغبة قوية في فعل أي شيء، إلا أنهم يفضلون الانخراط في الأنشطة التي لديها فرصة للنجاح. ثم حقق النجاح عن طريق التقليل من شأن الآخرين. وهذا عنصر خطير، لأن الهدف هو إحراج الآخرين، وجعل الآخرين يشعرون بالهزيمة والبؤس من خلال إهانتهم (Alwisol، ٢٠١٢).

٢) الطلب العصبي

الجانب الثاني من الذات المثالية هو الطلب العصبي. تسعى العصابية إلى المجد من خلال بناء عالمهم الخيالي بدلاً من العالم الحقيقي. نتيجة لذلك، يعتقدون أنهم مميزون وأن هناك شيئًا خاطئًا في العالم الخارجي. ثم يطلبون أن يعاملوا وفقًا لذواتهم المثالية دون التفكير في أنها أمر مبلغ (Feist، ٢٠١٠).

نشأ الطلب العصبي من التوقعات العادية، وإن كانت بأشكال مختلفة. عندما لا يمكن تلبية الطلب، فسيصاب الناس العاديون بالإحباط ولكن ضمن حدود معقولة. ولكن العكس، كان الأشخاص

العصابيون، عندما لا يتم تلبية الطلبات، فإنهم سيرتبكون وغاضبون وغير قادرين على فهم سبب عدم تمكن الآخرين من تلبية رغباتهم (Feist، ٢٠١٠).

٣) الفخر العصبي

والجانب الثالث للصورة الذاتية المثالية هو الفخر العصبي. يعتبر الفخر العصبي على أنه الفخر الخطيء لأنه يقوم على الذات المثالية ولا يتوافق مع النظرة الواقعية للذات الحقيقية. يختلف الفخر العصبي عن الفخر الصحي. الأشخاص الأصحاء يحققون فخرهم بشكل واقعي ولا يتم التعبير عنه بمعايير حقيقية. والعكس صحيح، يحقق الأشخاص العصابيون فخرهم بصوت عالٍ بهدف دعم فخرهمهم وحمايته. يعتقد العصابيون عن أنفسهم على أنهم عظماء، ونبلاء، وكاملون. عندما لا يتلقى العصابيون معاملة خاصة، فإنه يتأذى فخرهم. للتغلب على هذا، يتجنبون الأشخاص الذين لا يقدرون على تلبية مطالبهم العصبية (Feist، ٢٠١٠).

ب) كراهية الذات

عندما يدرك الأشخاص العصابيون أنهم لا يتناسبون مع ذواتهم المثالية، فإنهم ينظرون إلى أنفسهم بازدراء ويبدأون في الكراهية. يذكر هوربي أن هناك ست طرق يعبر بها الناس عن أنفسهم. الأول هو أن يطالبوا من أنفسهم باحتياجات دون تدبير، وهذا مثال للإكراه أكثر مما ينبغي، حتى عندما يحققون رغباتهم، فهم لا يزالون يدفعون بأنفسهم ليكونوا أكثر تقدمًا وكمالًا. والثاني هو لوم الذات بلا رحمة، ويحدث هذا عندما يوبخ الأشخاص العصابيون أنفسهم، فهم يخشون أن يكتشف الآخرون يومًا ما أنهم يكذبون. (Alwisol، ٢٠١٢).

والثالث هو إهانة الذات، والذي يتم التعبير عنه من خلال النظر إلى الذات بشكل تشكيكي، وتشهيري، وتضحيكي. والرابع هو إحباط الذات. يتم ذلك لأن كراهية الذات تحقق صورة ذاتية منخفضة. كما يتم التعبير عنها في الشك والسخرية والتعالي. والخامس، تعذيب الذات. يمكن أن تنشأ كراهية الذات كشكل من أشكال تعذيب الذات. والسادس هو سلوك ونبضات التدمير الذاتي. يمكن أن يكون هذا في شكل تدمير جسدي أو نفسي، واع أو غير واعي، مزمن أو حاد، تم تنفيذه بالفعل أو مجرد ظل (Alwisol، ٢٠١٢).

٢- الجهود في حل الصراع عند كارين هورني

قال هورني أن هناك ثلاثة أنماط من العلاقات الشخصية، وهي الميل إلى الاقتراب، والميل إلى المعارضة، والميل إلى الابتعاد. أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العصابي هو العلاقات الشخصية الخاطئة. لذلك، يمكن للعلاقات الشخصية الخاطئة أن تتغلب على الصراع والقلق والسلوك العصابي. يستخدم جميع الأشخاص الطبيعيين والعصابين هذه الأساليب الثلاثة للتعامل مع الصراع والقلق. الفرق بين الأشخاص الطبيعيين والعصابين في التعامل مع المشاكل هو في سلوكهم. يستخدم الأشخاص العاديون خيارات السلوك أو الأنماط التي تتغير وفقًا للمواقف والظروف. بينما يستخدم الأشخاص العصابيون أسلوبًا ثابتًا، لا يتغير بشكل قهري (Alwisol، ٢٠١٢).

أ) الاقتراب من الآخرين

إن الأشخاص الذين يقتربون من الآخرين يحاولون محاربة مشاعر العجز. لحماية أنفسهم من الشعور بالعجز، فإنهم يسعون إلى اكتساب المودة من الآخرين أو من خلال إيجاد عاشق مسؤول عن حياتهم. الميل العصابي لمقاربة الآخرين هو الحاجة إلى العاطفة أو الحاجة إلى شريك قوي. بحثًا عن المودة، فإنهم

يميلون إلى تفضيل الآخرين من أنفسهم. لدى الأشخاص والعصابين إحساس بالخسارة دائمًا. الميل العصابي لمقاربة الآخرين يستخدم أيضًا خطة معقدة لأنها تستخدم كامل السلوك والمشاعر والأفكار (Alwisol، ٢٠١٢).

ب) محاربة الآخرين

عندما ينظر الأشخاص العدوانيون إلى الآخرين على أنهم أعداء، فإنهم سيعتقدون أن الآخرين أطيب من أعدائهم. يستخدم الأشخاص العدوانيون خططًا لمحاربة الآخرين لتخفيف القلق. إنهم يقتربون من الآخرين، ليس بسلوك جيد بل بسلوك فظ وسيء. عندها يشعر الشخص العصابي العدواني بأنه قوي ووقح لزيارة الآخرين. لذا فهم يستغلون الآخرين لمصلحتهم الخاصة. يذكر هورني أيضًا خمسة من كل عشرة نزعات عصبية تتضمن الميل للهجوم، أي الحاجة إلى أن تكون قويًا، وأن تحظى بالمكانة، وأن تحظى بالاحترام، وأن تستغل الآخرين، وللحصول على الإنجاز. (Alwisol، ٢٠١٢).

ت) الابتعاد عن الآخرين

للتغلب على الصراع الأساسي للعزلة، سيفصل الشخص نفسه ويستخدم ميلًا عصابيًا للابتعاد عن الآخرين. تتطلب هذه الخطة اتساعًا شخصيًا واستقلالية واكتفاءً ذاتيًا. يعتقد الأشخاص العصابيون أن التفاعل مع الآخرين يشكل ضغطًا كبيرًا. ثم يكتسبون الحرية بالابتعاد عن الآخرين. إنهم يتصرفون بشكل مستقل وغالبًا ما يشكلون عالمهم الخاص ويرفضون الاقتراب من الآخرين (Alwisol، ٢٠١٢).

ت- القصة القصيرة

القصة القصيرة هي شكل من أشكال المقال على شكل رواية نثرية بحجم قصير ويمكن قراءتها في وقت قصير. ويرى عابدين بأن القصة القصيرة هي تكوين خيالي يحتوي على حياة شخص يتم سردها بطريقة موجزة تركز على

شخصية واحدة. والقصة القصيرة هي عنصر يمكنه بناء قصة بشكل مباشر. وفقًا لوليك وويرين، تتكون العناصر الخارجية من عناصر سيرة ذاتية، واجتماعية، ونفسية (Busri، ٢٠٢١). تحتوي القصة القصيرة على عناصر جوهرية بما في ذلك الموضوع، والمؤامرة، والتوصيفات، والإعداد أو الخلفية، والتفويض، ووجهة النظر. القصة القصيرة نفسها لها قصة أبسط. للقصة القصيرة أيضًا وظائف ترفيهية، وتعليمية وجمالية، وأخلاقية، ودينية (Surastina، ٢٠١٨).

وبناءً على الوصف أعلاه، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة هي نتيجة إبداع وأفكار الكاتب بأشياء بشرية ومشاكل مختلفة في الحياة الاجتماعية في شكل كتابات بقصة أبسط. يتم إنشاء القصة القصيرة أيضًا بواسطة الكاتب من خلال تعديلها من الحياة الواقعية لجعلها أكثر تشويقًا. وفي تأليف القصة القصيرة، يحتاج الكاتب أيضًا إلى بعض عناصر بناء القصة القصيرة.

الفصل الثالث

منهج البحث

منهج البحث هو مجموع الخطوات العلمية التي تتخذها الدراسة للوصول إلى حقيقة معينة، ولهذا السبب ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة العلمية والثقافية للأم (جاسم، ١٩٧٨). في إجراء هذا البحث، استخدمت الباحثة منهج بحث لفحص الصراع داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن (دراسة التحليل النفسي لكارين هورني).

في تنفيذ منهجية البحث، استخدمت الباحثة عدة أشكال من المناقشة، وهي: (١) نوع البحث؛ (٢) مصادر البيانات؛ (٣) تقنيات جمع البيانات؛ (٤) تقنيات تحليل البيانات. فيما يلي شرح للعناصر الأربعة:

أ- نوع منهج البحث

بناءً على مجموعات البحث المختلفة، فقسّمت الباحثة إلى نوعين من البحث، وهي: البحث الكيفي والبحث الوصفي. وأما التعريفات فهي كما يلي:

١- البحث الكيفي

في إجراء هذا البحث استخدمت الباحثة نوع البحث الكيفي. والبحث الكيفي هو البحث الذي لا يستخدم رقمًا، أو إحصائيات، أو مخططًا لعرض النتائج التي تم الحصول عليها، ولكنه يستخدم جمع البيانات وتحليلها (Anggito، ٢٠١٨).

٢- البحث الوصفي

والبحث الوصفي هو البحث الذي يشرح بشكل منهجي وواقعي ودقيق الحقائق والخصائص ويصف المتغيرات أو الظروف في مواقف معينة (Fatihudin، ٢٠٢٠). تستخدم الباحثة هذا البحث

الوصفي لأن هذا البحث يشرح كل حقيقة بشكل منهجي وواقعي ويشرحها بوضوح.

ب- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات هي مكان توجد به بيانات أو مجموعة من المعلومات المختلفة التي يمكن الحصول عليها لمعالجة وإجراء التحليل (Nurudin، ٢٠١٩). وتعتبر مصادر البيانات أيضًا على أنها موضوع الحصول على البيانات (Anshori، ٢٠١٧). هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث، وفيما يلي شرح لمصدري البيانات:

١- مصادر البيانات الاساسية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة للباحثة (Wagiran، ٢٠١٣). ومصادر البيانات الأولية هي البيانات التي يتم جمعها ومعالجتها من قبل شخص ما مع منظمة مباشرة من الكائن (Suryani، ٢٠١٥). مصدر البيانات المستخدم في هذه الدراسة هو القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن والتي نشرت عام ٢٠٢١.

٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها بشكل غير مباشر والتي تم فيها جمع هياكل البيانات المتغيرة مسبقًا من قبل أشخاص آخرين وتم جمعها في واحدة، مثل تلك الموجودة على صفحات الإنترنت المنشورة أو أيضًا في الكتب التي ليس لها علاقة بالكائن قيد الدراسة (Hermawan، ٢٠٠٥). وأما مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة فهي عدة مقالات في المجلات والعديد من الكتب التي تناقش نظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي إجراء منهجي يفي المعايير للحصول على البيانات المطلوبة. يمكن أن يتم جمع البيانات عن طريقة الملاحظة أو التوثيق (Mamik، ٢٠١٥). استخدمت الباحثة في إجراء هذا البحث تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. وأما الشرح فهي كما يلي:

١- طريقة القراءة

طريقة القراءة هي تقنية يتم تنفيذها عن طريقة الحصول على البيانات من خلال المقالات المتعلقة بكيفية الحصول على البيانات القائمة على البحث (Santana، ٢٠٠٧). تستخدم الباحثة طريقة القراءة للحصول على البيانات كمواد بحثية. وأما الخطوات التالية يجب أن تتخذها الباحثة فهي:

(أ) قرأت الباحثة القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن حتى النهاية.

(ب) إعادة قراءة القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن مرارًا وتكرارًا مع التركيز على المشكلات المدرجة في نظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

٢- طريقة الكتابة

والخطوة التالية التي اتخذتها الباحثة في جمع البيانات هي استخدام تقنيات تدوين الملاحظات. تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية تدوين الملاحظات تُستخدم لتسجيل المعلومات أو النقاط التي تعتبر مهمة من أجل دعم جمع البيانات (Nuramila، ٢٠٢٠). تستخدم الباحثة طريقة الكتابة لكتابة البيانات الموجودة بعد طريقة القراءة. وأما لخطوات التي اتخذتها الباحثة في طريقة القراءة فهي :

(أ) سجلت الباحثة بيانات تشمل صراعات التحليل النفسي الواردة في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن.

(ب) كملت الباحثة العديد من الملاحظات التي تم العثور عليها حول صراعات التحليل النفسي الواردة في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن.

د- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات الكيفية هي عملية هيكلية تحدث بشكل مستمر، ويتم تنفيذها جنبًا إلى جنب مع جمع البيانات. لا يتم إجراء البحث الكيفي باستخدام طريقة تحليل البيانات في خطوة واحدة بعد جمع البيانات (Daymon، ٢٠٠٢). طريقة تحليل البيانات المستخدمة في إجراء هذا البحث هي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. وأما التفسير فهو كما يلي:

١- تقليل البيانات

تقليل البيانات هو تصنيف البيانات وشحذها وإزالة البيانات غير الضرورية بهذه الطريقة. يُعرف تقليل البيانات أيضًا باسم عملية اختيار البيانات الأولية وتبسيطها وتحويلها إلى بيانات فعلية وصالحة لجمعها. هناك أيضًا عناصر محددة في تقليل البيانات، وهي: عملية استعادة البيانات بناءً على مستوى الصلة بكل مجموعة البيانات، وتجميع البيانات في أنواع الوحدات، وترميز البيانات وفقًا لشبكة عمل التقييم (Anggito، ٢٠١٨). الخطوات في أداء تقليل البيانات هي كما يلي:

(أ) تتعرف الباحثة على البيانات التي هي صراعات التحليل النفسي الواردة في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن.

(ب) جمعت الباحثة البيانات حسب على صراعات التحليل النفسي التي تبحث عنها الباحثة والواردة في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن.

٢- عرض البيانات

عرض البيانات هو عبارة عن سلسلة أو عملية في إجراء نتائج البحث بحيث يمكن الاستفادة من الفوائد وفهمها وتحليلها وفقًا للأهداف التي يرغب كل منها. كما يجب أن تكون البيانات المقدمة بسيطة ومنهجية بحيث يسهل فهمها (Hamani، ٢٠١٩). وفيما يلي الخطوات التي اتخذتها الباحثة وهي:

(أ) تشرح الباحثة البيانات المتعلقة بصراعات التحليل النفسي التي تم جمعها.

(ب) تربط الباحثة البيانات التي تم جمعها وفقًا لنظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

(ج) تصف الباحثة نتائج البيانات التي تم تجميعها مسبقًا.

٣- استخلاص النتائج

يعد استخلاص النتائج جزءًا أساسيًا من تحليل البيانات حيث تركز الباحثة على نتائج البحث التي تم الحصول عليها (Anggito، ٢٠١٨). في هذه المرحلة الأخيرة، هناك عدة خطوات قامت بها الباحثة وهي:

(أ) تلخص الباحثة النتائج والمناقشات التي تم الحصول عليها بناءً على نظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

(ب) تستنتج الباحثة النتائج التي تم الحصول عليها بناءً على الموضوعات والنظريات الموجودة.

(ج) أوضحت الباحثة نتائج البيانات التي تم تجميعها في نظرية التحليل النفسي لكارين هورني.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

إن نتائج البحث ومناقشتها التي سيتم عرضها في هذا الباب هي شيئان يتفقان مع أهداف المشكلة وصياغتها، وهما أشكال الصراعات داخل النفس للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن، والجهود المبذولة للتغلب عليها وفقا لكارين هورني في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن.

أ- الصراع داخل النفس للشخصية الرئيسية

١- الصورة الذاتية المثالية (*Ideal Self*)

إن الذات المثالي هو محاولة لحل النزاعات مع صورة ذاتية جيدة. ولكل شخص صورته الذاتية المثالية وفقا لبيئته. فستأثر بيئة منضبطة ومليئة بالحب والسعادة تأثيرا إيجابيا على الشخص. والعكس صحيح، فستأثر البيئة المثبطة التي تجعل الشخص ضعيفا تأثيرا سلبيا على الشخص. ولكل شخص صورة ذاتية مثالية خاصة به، ومنهم من يعتبر أن نفسه صالح ومقدس، ومنهم من يعتبر أن نفسه حكيم، ومستقل، وقادر على تلبية احتياجاته الخاصة. وعادة ما تنشأ مثل هذه الصور الذاتية المثالية من الأفكار أو التخيلات.

"أخبرتك أنه يمكننا كفالة طفل من دار الأيتام" .(ص. ٣).

" ولكن ماذا يا وليد؟ أنت تعلم أنني أحب الأطفال، وأحبك أنت أيضا، ولا أريد أن أتركك لهذا السبب." (ص. ٣).

والاقتباس أعلاه هو جملة تدل على الحاجة إلى الكمال، أي أن تعيش الحياة على طريقتها الخاصة مع الرغبة في كفالة طفل من دار الأيتام وتميل إلى الهدوء والاقتراب من زوجها.

" لقد أصبح وحيد ابننا الآن يا وليد، وينبغي أن تدرك والدتك هذه الحقيقة، ولو أصرت على مقاطعتنا فلنعتبر ذلك ضريبة ندفعها من أجل سعادتنا بهذا الطفل الجميل". (ص. ٤).

"نطقت إسراء تلك العبارة في لهفة وسعادة وهي تضم ذلك الطفل الصغير ذا الستة أشهر إلى صدرها في حنان، قبل أن تلتفت إلى وليد – الذي يقود السيارة ببطء – قائلة: إنك لا تتخيل مدى فرحتي يا وليد، لقد عوضنا الله عن السنوات الخمس التي قضيناها وحدنا دون طفل يؤنسنا." (ص. ٤).

وأظهر الاقتباس أعلاه الحاجة إلى الكمال، أي أن إسراء ستظل تتبني طفلًا من دار الأيتام حتى لو لم توافقها والدة زوجها، فيعتبر ذلك جهدا تقوم به إسراء لإسعاد عائلتها من خلال تبني طفل.

"قالت إسراء في سعادة طاغية: بعد أشهر قليلة، ستصير أسرتنا مكونة من أربعة أفراد." (ص. ٥).

" ولم يكن هناك مجال للشك، فزوجته بالفعل تحمل جنينا في أحشائها, ذلك الجنين الذي انتظراه سنوات طويلة، حتى غلبهما اليأس أخيًرا، فقررا كفالة طفل من دار الأيتام ليعوضهما عما فقداه."(ص. ٦).

"احتضن وليد زوجته قائلا في سعادة: حمدا لله... حمدا لله. سالت دموع الفرح من عيني إسراء وهي تقول: سأصير أما لطفلين، هل تصدق هذا يا وليد؟ أبعدها وليد عنه وقد بدا عليه الوجوم، فقالت إسراء في حيرة: ماذا هناك؟" . (ص. ٦).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء حملت أخيرًا بالطفل الذي كانت تنتظره منذ سنوات طويلة. نالت إسراء هذه الرغبة لأنها كانت جزءًا من الهبة التي أعطاها الله لها لأنها اهتمت بكفالة طفل يتيم على الرغم من أن حمتها لم توافق على ذلك. في ذلك الوقت كان وليد متفاجئاً وسعيداً ، وأخيراً بشرت زوجته بحملها. ثم بكت الإسراء فرحة.

"صمتت والدته بضع لحظات قبل أن تقول: والآن وبعد أن حملت إسراء، ماذا ستفعل

بذلك الطفل؟ تساءل وليد في حيرة: ماذا أفعل به؟! ماذا تعنين؟ -لم يعد هناك سبب لوجوده، لذا فلترجعه إلى دار الأيتام." .(ص. ٧).

"ثم رفعت عينيها إلى وليد، وقالت في حزم: آمل ألا تفتح هذا الموضوع مرة أخرى."(ص.٩).

تشير البيانات إلى أن حماتها أمرت وليد بإعادة طفلها إلى دار الأيتام على أساس أن الطفلة لم تعد مفيدة لأن إسراء حامل. وأظهر الاقتباس أعلاه الحاجة إلى الكمال، أي أن إسراء لا تريد السماع أو المناقشته حول استعداد زوجها وحمتها لإعادة الطفل إلى دار الأيتام. وواصلت إسراء القيام بذلك بطريقتها الخاصة من خلال العزم على الاستمرار في كفالة الطفل رغم أنها كانت حاملا بالفعل.

" مضت عدة أيام على ذلك الحوار العاصف، ساد خلالها البيت هدوء متوتر، حتى جاء ذلك اليوم الذي عاد فيه وليد من عمله، عندما قالت له إسراء: وليد مهلا، لا تغير ملبسك، فأنا أريد أن أذهب الآن إلى المعمل لإجراء بعض التحاليل."(ص. ٩).

وأظهر الاقتباس أعلاه الحاجة إلى الكمال مع رغبة إسراء في إجراء اختبار حمل كانت تنتظره طوال هذا الوقت بغض النظر عن الجدل

حول إعادة طفلها إلى دار الأيتام الذي حدث قبل أيام مع زوجها المسمى بوليد.

" أمسك بها في تلك اللحظة، فحاولت التملص منه وهي تهتف: اتركني.. اتركني أستعيد ابني.. اتركني."(ص. ١١).

تعيش إسراء على طريقتها الخاصة من خلال البحث عن طفلها مرة أخرى لأن لأن زوجها وحمتها أعاد طفلها إلى دار الأيتام دون معرفة إسراء. وكانت إسراء لا تريد أن يزعجها زوجها أو حمتها، وهي مصممة على إيجاد الطفل وستعيده والعيش معًا في المنزل بسعادة.

غالبًا ما يتم تنفيذ طموح العصابي من قبل إسراء، لأنها تحاول أن تكون شخصا جيدا وتهتم بمن حوله ممن يعانون من صعوبات على أمل أن يساعد ذلك في تخفيف عبء المعاناة التي يعانون منها. حدث طموح العصابي في إسراء بسبب تأثرها ببيئة غير عادلة. يتضح هذا من خلال الاقتباس التالي:

"تنهدت إسراء في ضيق وقالت: حسنا يا وليد, أيا كانت مشاعرك تجاه وحيد، فأرجو منك أن تعامله بلطف، وألا تشعره أبدا بيتمه، وتذكر أننا عاهدنا الله بأن نحسن إليه، وأن نتعامل معه كابننا تماما."(ص. ٥)

"ثم صرخت في غضب هادر: كيف؟ كيف فعلت ذلك؟ كيف غدرت بي بمثل تلك

الطريقة؟ لقد تركت الطفل أمانة في يديك
حتى أعود، وأنا مطمئنة بأنك قد تراجعت
عن الفكرة، فكيف..؟" (ص. ١١).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء لديها إحساس بكفالة ابنها المتبنى من خلال مطالبة زوجها بمعاملة ابنه المتبنى مثل ما عمل بطفله البيولوجي. كما ذكّرت إسراء زوجها بأن كلاهما وعدا بالاعتناء بالطفل المتبنى. ثم كانت هناك أوقات غضبت فيها إسراء على زوجها لأنه لم يعتني بطفلها جيدًا ، وكان هذا هو اهتمام إسراء بطفلها.

"صدمت إسراء من انفعال زوجها على
وحيد، فقد كانت تلك أول مرة تراه فيها
يعنف وحيدا على هذا النحو، فقالت في
توتر: وليد.. ماذا أصابك؟ كيف تصرخ
عليه هكذا؟" (ص. ٦)

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء تهتم حقًا بابنها المتبنى، والذي صرخ عليه زوجها في ذلك الوقت وعامله معاملة سيئة. صُدمت إسراء بما فعله زوجها لابنها المتبنى لأن إسراء لم تر زوجها يصرخ أو يتصرف بشكل سيء تجاهها، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ترى فيها إسراء زوجها هكذا.

"تطلعت إليه في دهشة لبضع ثوان ، قبل أن
تلتفت إلى وحيد وتقول في حنان: ال تحزن
يا وحيد، لقد استيقظ بابا من النوم لتوه،

لذلك فهو.. لا تحزن يا حبيبي، سيصالحك أبوك بعد قليل."(ص. ٦).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء تهتم بانبها المتبنى من خلال توضيح أن والدها غاضب لأنه بعد الاستيقاظ أحيانًا لا يستطيع التحكم في عواطفه. ثم فوجئت إسراء بأن زوجها قد يغضب من ابنه رغم أنه عادة لا يغضب أبدًا.

" بذلت مجهودا كبيرا لتسيطر على أعصابها، قبل أن تقول: وليد، أنت تمزح، أليس كذلك؟."(ص. ٨).

"قال وليد في حزم: لا، إنه ليس مزاحا يا إسراء، إننا في انتظار طفل من صلبنا، فلماذا نبقي على ذلك الطفل؟" (ص. ٨).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء تحاول جاهدة السيطرة على عواطفها تجاه زوجها وليد. تحاول إسراء أيضًا أن تكون أفضل وأكثر تفهمًا لزوجها الذي يريد إعادة ابنها إلى دار الأيتام على أساس أن إسراء حامل بالفعل وستنجب طفلا من رحمها من يجب أن تتم بشكل صحيح مثل طفله.

"دفع الباب في تلك اللحظة، ودخل وحيد ليرتمي بين ذراعي إسراء هاتفا في ذعر: ماما.. ماما.. لماذا تصرخين؟" (ص. ٩)

" ضمته إسراء إلى صدرها في حنان وقالت:
لا تخف يا حبيبي، لقد كنت أناقش بابا في
موضوع."(ص. ٩).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء تُظهر اهتمامها بابنها المتبنى من خلال توضيح أن إسراء وزوجها يناقشان مشكلة. لذا، جعلت إسراء بابنها المتبنى أكثر هدوءًا بالكلمات اللطيفة والرائعة حتى لا يخاف بابنها المتبنى أو يبكي مرة أخرى عند الاستماع إلى حجة إسراء وزوجها بصوت عال.

ثم التشجيع في تحقيق الرغبة بإسقاط الآخرين. تحتفظ إسراء بكل كراهيتها وضغائنها، وبعد ذلك في يوم من الأيام ستتم مناقشتها بحيث تصبح درسا لمن يزعج إسراء لكونها مندفعة للغاية وتتدخل في مشاكل حياة إسراء. يتضح هذا من خلال الاقتباس التالي:

"صمت وليد مفكرا، قبل أن يقول في حزم:
أنت محقة يا أمي.. لابد من إعادة وحيد
إلى دار الأيتام" ماذا تقول؟! تريد أن ترد
وحيًدا إلى دار الأيتام؟ "!صرخت إسراء
بتلك العبارة في وجه زوجها" .(ص. ٨).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء شعرت بأنها مضطرة لمعاملة زوجها وحمتها اللذين أرادا إعادة ابنها المتبنى إلى دار الأيتام. ولكن من ناحية أخرى، شعرت إسراء بأنها مضطرة ثم ارتفع صوتها عندما تشاجرت وتجادلت مع زوجها حول الأمر.

" احتقن وجه وليد، وقال في غضب: إنه قرار نهائي يا إسراء، لقد وافقتك على هذا الأمر من قبل، وغضبت أمي علي بسببك، أما الآن فأنا من سأتخذ القرار في هذا الشأن."(ص. ٩).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء لديها ضغينة مع زوجها لأن زوجها وافق سابقًا على رأي إسراء بأنه سيتبني طفلًا دون موافقة والدته. لكن زوجها، في الوقت الحالي، لا يزال وليد مصمماً على إعادة الطفل إلى دار الأيتام على الرغم من عدم موافقة إسراء.

"فتحت إسراء باب المنزل، ودلفت إلى الداخل وهي تتلفت حولها في حيرة، قبل أن تهتف: وحيد ..وحيد .خرج وليد من غرفة النوم، وقال لإسراء في برود: هل عدت؟ التفتت إليه قائلة في توتر: أين وحيد؟ إنه دائما ما يهرع إلى الباب حالما يسمع صوت المفتاح." (ص. ١١).

" صمت وليد لحظات، قبل أن يقول في حذر: لقد أعدته إلى دار الأيتام .اتسعت عينا إسراء في ارتياع، وقالت في جزع: أعدته إلى دار الأيتام!" .(ص. ١١).

هذا البيانات بعد أن غادرت إسراء المستشفى لترى حالة رحمها، بحثت إسراء عن وحيد في المنزل واتضح أن وحيد قد أعيد إلى دار

الأيتام. بعد ذالك تتزايد إسراء استياءها من زوجها لأن زوجها كذب بأن ابنها المتبنى لعب ولكن في الحقيقة أعاد زوجها وحمتها ابنها المتبنى إلى دار الأيتام دون معرفة إسراء.

ووجدت الباحثة أيضًا أن إسراء قدمت أيضًا طلب العصابية، لأن صورة الذات المثالي لإسراء لم يقبلها الآخرون. فاندهشت إسراء وارتبكت لأن المحيطين به لم يفهموا ويقبلوا النوايا الحسنة التي قامت بها. يتضح هذا من خلال الاقتباس التالي:

> *" عادت إسراء إلى عصبيتها وهي تقول في استنكار: لماذا نبقي عليه؟ ما هذا الكلام الذي تقوله؟ إنك تتحدث عنه وكأنه حيوان أليف، استمتعت به لفترة، فإذا مللت منه أعدته إلى الشارع، بل إن قلبك لن يطاوعك على فعل ذلك بالنسبة لحيوان.. فما بالك بإنسان؟ !ذلك الطفل الصغير الذي لم يعرف في الحياة أبا وأما سوانا، ألا يكفيه أنه فقد والدته عند والدته وقبلها فقد أباه؟ كيف تريد أن تذيقه طعم اليتم مرة أخرى بمثل تلك القسوة؟" . (ص. ٨).*

وأظهر الاقتباس أعلاه أن زوج إسراء لا يتفق مع إسراء لأن إسراء لديها نوايا حسنة تجاه ابنها المتبنى من خلال معاملته معاملة جيدة مثل ابنها البيولوجي. في غضون ذلك، سيعيد زوجها ذلك الطفل إلى دار الأيتام وكأنه لم يعد هناك حاجة إليه بعد أن يظهر قريبًا في حياته ما

يريده وهو الطفل الذي تحمله إسراء. ثم واصلت إسراء الدفاع عن الطفل من دار الأيتام بإعطاء وليد فهما يمكن أن يجعل وليد مدركا.

"احتقن وجه إسراء وهي تقول: أهذا هو ردك على حجتي؟ ما حجتك أنت أمام الله، عندما يسألك عن تلك المسئولية التي تحملتها بنفسك؟" . (ص. ٨).

وأظهر الاقتباس أعلاه أن إسراء كانت غاضبة لأن زوجها لم يقبل النوايا الحسنة ورأيها، وأن إسراء ستستمر في كفالة ابنها المتبنى رغم أنها كانت بالفعل حاملاً بالطفل المرتقب في بطنها. ثم سألت إسراء كيف كان وعدك لله؟ لأن وليد كان قد وعد سابقاً برعاية الطفل جيداً مثل طفله.

" قالت إسراء في سخرية عصبية: لا يمكنك ماذا؟ أتخدع نفسك أم تخدعني يا وليد؟ إن دخلك الشهري يكفي لإعالة أسرة مكونة من ١٠ أفراد.. من الأفضل أن تبحث عن حجة أخرى غير هذه الحجج الواهية."(ص. ٨).

أظهرت هذه البيانات أن إسراء تعتبر زوجها أكثر ثراءً ويقدر على سد النفقات لطفلهما على قدر عشر عائلات لكن زوجها لا يزال غير قادر على قبول رأي إسراء وسيظل إعادة الطفل إلى دار الأيتام.

" صاحت إسراء في عصبية: إنه ليس قرارك وحدك، لقد اتخذنا هذا القرار معا.. ثم أي قرار هذا الذي تتحدث عنه؟ إنه ابني ولن أتخلى عنه أبدا، حتى لو انفصلت عنك في سبيل ذلك."(ص. ٩).

افترضت هذه البيانات أن قرار إسراء بدوام رعاية طفلها رغم أنها حاملة لم يقبله زوجها. لكنها مازالت تعتني بها ولن تتركها رغم وجوب فصل إسراء عن زوجها. لكن زوجها لا يزال يخطط لنقل الطفل إلى دار الأيتام لأنه متأثر بجرائم والدته.

ثم، كانت إسراء في فخر العصابي أيضًا. أنها دائمًا تفتخر بزوجها في حياته البسيطة حتى ولو لفترة وجيزة. على الأقل، شعر زوج إسراء بما يكفي ليجعل نفسه فخوراً وادعته بوجوده. يتضح هذا الاعتبار خلال البيانات التالية:

" حاول وليد أن يبتسم وهو يقول: أعني.. لقد عدت من العمل لتوي، وأنا أريد أن أقضي بعض الوقت معه .قالت إسراء في سعادة: كنت أعلم أنك طيب القلب يا وليد، كنت أعلم أنه من المستحيل أن تقدم على أمر قاس كهذا."(ص. ٩).

أظهرت هذه البيانات أن إسراء فخورة بما لها من زوج ناشط في العمل ويمكنه تقسيم وقته بين العمل وإسعاد عائلته. تعتقد إسراء أن

زوجها هو بالفعل رجل حسن القلب وأن إسراء تريده أن يبقى على هذا الحال ومن المستحيل عليه أن يفعل أشياء سيئة في عائلته.

" ثم طبعت قبلة على وجنته وقالت:
فليصرف الله عنا ذلك الشيطان الذي يريد
إفساد ذات بيننا" . (ص. ٩).

أظهرت هذه البيانات أن إسراء فخورة بزوجها بالمنظور إلى أنها تقبله. ثم تأمل إسراء أن تبقى بعيدة عن المشاكل السيئة وعن الأشخاص المضرين زواجها. كما يأمل إسراء أن يبقى استمرار أسرته سعيدًا ولن يكون هناك المزيد من المشاكل أو المعارك بينهم.

"هذا لن يتكرر مرة أخرى، حتى لو رزقنا الله
بطفل جديد، ويمكنني أن أكتب إقرارا
بذلك."(ص. ١٣).

أشارت البيانات إلى أن إسراء تعتقد أنه لن يكون هناك الجدل الآخر بعد أن أنجبت أسرتها الصغيرة طفلًا من دار للأيتام ، على الرغم من أنها تنعم بطفل آخر، إلا أن المشكلة لن تعود مرة أخرى وستقوم إسراء بعمل قصة تفخر بها إسراء للغاية سعيدة بموقفها الآن.

ووجدت الباحثة أن في كثير من الأحيان، تقدم إسراء طلب العصابية عن الحاجة إلى الكمال، والطموح العصابي، والتشجيع على تحقيق النجاح من خلال إسقاط الآخرين كجوانب من شخصيتها المثالية. يتم تنفيذ طلب إسراء على العصابية عن عن الحاجة إلى الكمال لأن إسراء تعاني من مشكلة خطيرة جدًا في حياتها، وهي الحاجة إلى

كفالة الطفل ولكن لم توافق عليها حمتها. وهذا الطلب العصابي عن الحاجة إلى الكمال التي تقوم به إسراء لتعيش حياتها على طريقتها الخاصة. ولتلبية هذه الحاجة إلى الكمال، كانت إسراء أكثر هدوءًا إلا مع زوجها.

٢- كراهية النفس (Despised Real Self)

كراهية النفس هي عكس الفس المثالي. إنها نتيجة النفس المثالي ولا تتوافق مع الواقع. وعندما لا يتطابق النفس المثالي مع الواقع سوف يكره الناس أنفسهم. يمكن أن يكون لكراهية النفس تأثير سلبي وأن تعرض سلامتك من الخطر. يسبب النفس المثالي الذي لا يتوافق مع الواقعية الخجول ويستطيع أن يسبب استنكار النفس.

" بل إنها تعمدت الإساءة إلى الطفل الصغير عندما أخذه وليد ذات مرة ليعرفها عليه، وقتها قرر الزوجان أن لا يعرضا ابنهما لذلك الموقف ثانية، وأن يرضيا بنصيبهما من السعادة عند هذا الحد."(ص. ٥).

تُظهر البيانات السابقة أن حماة إسراء أهان الطفل المتبنى من دار الأيتام عندما التعرف أمامها. منعت حماتها من إحضار الطفل لرؤيتها مرة أخرى. منذ البداية، ألقت حماة إسراء باللؤم على إسراء باستمرار لعدم قدرتها على إنجاب الأطفال لكنها وزوجها بذلوا قصارى جهدهم لإنجابهم. والآن، هما ساعدان بطفله من دار الأيتام.

" رفعت إسراء عينيها إليه في مرارة، وقالت في ضعف واضح: اخرج من هنا، لا أريد رؤية وجهك .جلس بجوارها وقال في أسى: إسراء، أنا آسف، أعترف بأنني أخطأت في حقك كثيرا، وكنت السبب في فقدك لجنيننا."(ص. ١٢).

وكشفت البيانات أن إسراء فقدت طفليها. أولاً، تمت إعادة طفلهم المتبنى إلى دار الأيتام. مات الطفلان اللذان حملتهما إسراء بسبب مشاكل وليد زوجها. ومن هذه المشكلة، لأمت إسراء زوجها لأنها نبهت زوجها بداية من إعادة الطفل من دار الأيتام ولا يزال وليد يعيدها إلى دار الأيتام. وبعد تلك الواقعة أعطاهم الله عقوبة مباشرة. جعل الله إسراء ووليد يشعران بالفقد والحرمان في نفس اليوم.

وجدت الباحثة أن إسراء أهانت نفسها بالتعذيب واللؤم على نفسه شديدا. عذبت نفسها بالجري وضرب بطنها في بعض الأحيان أثناء الحمل. فعلت إسراء ذلك عندما شعرت بضغوط أو محاصرة من قبل أشخاص يختلفون معها. يمكن إثبات ذلك من خلال البيانات التالية:

" قالتها وهي تفتح الباب، وتهبط السلم مسرعة، فلحق بها وليد وهو يقول في غضب: ومن سيسمح لك بذلك؟ زلت قدم وليد مع محاولة إسراء الإفلات منه، فاندفع إلى الأمام، ليرتطم بإسراء التي

وجدت جسدها يندفع في الفراغ، فحاولت التمسك بالدرابزين كما فعل وليد، لكن جسدها تدحرج بسرعة قاسية عبر السلام، لترتفع صرخاتها مدوية حتى ارتطمت أرضا في عنف."(ص. ١١-١٢).

تظهر البيانات السابقة أن إسراء أهانت نفسها بالتعذيب. ركضت إسراء عمدًا أثناء الحمل لتتجنب زوجها ولا تريد سماع تفسيره، لأنه في ذلك الوقت أعاد زوجها الطفل إلى دار الأيتام ولم تكن إسراء تعلم ذلك ، فعذبت إسراء نفسها وانزلقت أخيرًا على الدرج وصرخت. بصوت عالٍ لدرجة أن جسدها ارتطم بالأرض بقوة. وفي ذلك الوقت فقد إسراء طفله الذي كان في بطنه.

توجد ثلاثة بيانات تتعلق بعدة جوانب من احتقار النفس تجاه الشخصية الرئيسية، إسراء في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن. تتوافق بعض جوانب من إسراء بعدة الجوانب الواردة في نظرية كارين هورني. وجوانب احتقار النفس التي قامت به إسراء، وهي: ١) احتقار النفس باللؤم على النفس أو الشك الذي يوجدهما من البيانتين ٢) احتقار النفس بالتعذيب. ويوجده من بيانة واحدة.

وجدت الباحثة أن إسراء تحتقر نفسها غالبا بلؤم نفسها لؤما شديدا. عندما أدركت إسراء أنها مهما حاول ببذل الجهد، ظل الناس يعتقدون أنها لا تستطيع فعل ذلك الشيء الجيد. من ناحية أخرى ، تحاول إسراء جاهدة تغيير نفسها للأفضل وتهتم جيدًا بالناس حولها.

ب- الجهود في حل الصراع عند كارين هورني

عندما هناك المشكلة ففيها الحل. هناك ثلاث طرق لحل المشكلة وهي، التحرك نحو الآخرين (Moving toward others atau self effacement)، والتحرك عن الآخرين (Moving againt atau seeking domination)، والابتعاد عن الآخرين (Moving away from others atau avoid relation).

١- التحرك نحو الآخرين

"ترقرقت عيناها بالدموع، فضمها وليد إليه، وقال بعد برهة: لا بأس يا إسراء، سأحقق لك أمنيتك، سنتكفل بطفل يا حبيبتي . هتفت إسراء في فرح: حقا؟ حقا يا وليد؟ أومأ برأسه وقال: أجل، لقد اقتنعت بفكرتك .لكنه، وفي أعماقه لم يكن مقتنً عا ..لم يكن مقتنً عا أبًدا..(ص. ٤)"

"لقد أصبح لحياتهما معنى جديدا منذ أن انضم إليهما وحيد، بل لقد صارت حياتهما تتمحور حول الطفل الصغير، فإذا ضحك ضحكت لهما الحياة، وإذا بكى أظلمت الدنيا في وجهيهما، وإذا مرض طرقا أبواب الأطباء حتى يشفى، وازدادت سعادتهما عندما نطق وحيد ألول مرة بكلمتي (بابا و ماما) (ص. ٥)"

"حاول وليد كثيرا إثناء المديرة عن قرارها لكن دون جدوى، حتى ختمت المديرة

كلمها قائلة: إن سمحت لك بأخذ وحيد، فهذا ظلم ثالث للطفل الصغير، وهو ما لن أقبله أبدًا.

خرج وليد من مكتب المديرة يائسا، فهزت السكرتيرة – التي كانت تتابع الحوار – رأسها بأسى وقالت: هل أنت واثقة من هذا يا سيدتي؟ أعني أن الطفل الصغير بحاجة حقا إلى والديه، فلماذا لا تعطيهما فرصة أخرى لتصحيح خطأهما؟ (ص. ١٣-١٤)"

يعد التحرك نحو الآخرين محاولة لمحاربة مشاعر العجز. تحاولت إسراء على المودة من الأشخاص الآخرين المسؤولين عن حياة إسراء لحماية نفسها من الشعور بالعجز. في قصة اليتيم القصيرة، هناك ثلاث محاولات قام بها إسراء. أولاً، ستقترب إسراء من وليد كزوج أو رجل يمكن دعوته لمناقشة أو تبادل الأفكار حول المشاكل التي عانى منها خلال فترة وجوده عنما أصبحت زوجة. ثانيًا، تقترب إسراء من رئيسة دار الأيتام بصفتها امرأة يأمل أن تساعده في حل مشكلة تبني طفل. ثالثًا، اقتربت إسراء من وحيد باعتباره طفلًا يتيمًا بالتبني كان يحبه وبالطبع أول شخص يتحدث معه عن أشياء مختلفة خاصة الأشياء الممتعة.

لم يكن هدف إسراء في اقتراب وليد وحيد ورئيس دار الأيتام لأنها قريبة منهم. ومع ذلك، أرادت إسراء التعبير قفط عن كل المشاعر في ذهنها. وجعلت إسراء كل منهم مكانًا لتعبير المشاكل عندما شعرت أنها تتجادل أو تناقش القضايا التي يعتقد أنها مهمة.

٢- التحرك عن الآخرين

"قال وليد في عصبية: لقد فعلت ذلك لأجل إرضاءك، أما الآن فقد اختلف الوضع، ابننا أحق بمالنا.. لا يمكنني الإنفاق على طفلين في آن واحد.

قالت إسراء في سخرية عصبية: لا يمكنك ماذا؟ أتخدع نفسك أم تخدعني يا وليد؟ إن دخلك الشهري يكفي لإعالة أسرة مكونة من ١٠ أفراد.. من الأفضل أن تبحث عن حجة أخرى غير هذه الحجج الواهية.

احتقن وجه وليد، وقال في غضب: إنه قرار نهائي يا إسراء، لقد وافقتك على هذا الأمر من قبل، وغضبت أمي عل ي بسببك، أما الآن فأنا من سأتخذ القرار في هذا الشأن. (ص. ٨-٩)"

"دفع الباب في تلك اللحظة، ودخل وحيد ليرتمي بين ذراعي إسراء هاتف في ذعر: ماما.. ماما.. لماذا تصرخين؟ (ص.٩)"

"أعتذر لك مرة أخرى يا سيدي، ولكنكم لستم أهل لتحمل تلك المسئولية، ولا يمكن أن نأتمنكم أبًدا على وحيد.. ما أدرانا بأنك لن تهدد بترك الطفل في الشارع، كما قالت والدتك؟ والدتك التي دفعت الطفل بقسوة

أمامك دون أن تحاول حتى الدفاع عنه، فكيف نأمنكم على ذلك الطفل الصغير مرة أخرى؟.. يبدو أنك لا تعرف معنى الأسرة بالنسبة للأبناء يا سيدي، الأسرة هي الأمان، والدفء، والسند، والحب بدون شروط، والملجأ، والملاذ الذي يهرعون إليه فرارا من قسوة العالم في الخارج، باختصار هي الحياة بالنسبة لهم، ووحيد لن يجد تلك المعاني الجميلة في أسرتكم التي لم تتردد لحظة واحدة في إرجاعه إلى دار الأيتام، عندما انتفى الغرض من وجوده كما قلت من قبل. (ص.١٣)"

التحرك عن الآخرين من محاولة تخفيف القلق. بصرف النظر عن هدوئها، أن إسراء أرادت تقليل قلقه. في قصة اليتيم القصيرة، هناك ثلاثة أدلة على رغبة إسراء في القتال. أولاً، واجهت إسراء وحيدًا عندما كانا يتجادلان حول مشاكل في عائلتهما. وتحدثت إسراء بصوت عالٍ لأنها كانت منزعجًة، ولم يقبل وحيد رأي إسراء واتخذ قرارًا دون المشاورة. ثانيًا، إسراء على رأس دار الأيتام لأن إسراء اعتبرت أنها لا تعتني وحيدًا مثل ابنه. ثالثًا ، عارضت إسراء وحيدًا بصوت عالٍ لأن وحيد لم يتبع نصيحتها وتجاوز الخط في الحكم على والده. يظهر موقف إسراء أنها تريد محاربة الناس من حولها.

عندما بدأت الإسراء تختلف مع رأي الآخرين عنها، تقاتل إسراء الأشخاص الثلاثة المتورطين في المشكلة بمشاعر عالية أو كلام. وهذا ما

تقوم به إسراء لأن إسراء تريد أن تخفف قلقها وتعتقد أن هذا القلق ليس أمرا كبيرا. اعتقدت إسراء أن الثلاثة لم يفهموها أو يتفقوا معها.

٣- الابتعاد عن الآخرين

"فتحت إسراء باب المنزل، ودلفت إلى الداخل وهي تتلفت حولها في حيرة، قبل أن تهتف: وحيد ..وحيد.

خرج وليد من غرفة النوم، وقال لإسراء في برود: هل عد ت؟

التفتت إليه قائلة في توتر: أين وحيد؟ إنه دائما ما يهرع إلى الباب حالما يسمع صوت المفتاح.

أشاح بوجهه بعيدا دون أن يجيب، فتابعت إسراء في جزع: أين وحيد يا وليد؟

-إنه ليس هنا.

-ماذا تعني بذلك؟

صمت وليد لحظات، قبل أن يقول في حذر: لقد أعدته إلى دار الأيتام.

اتسعت عينا إسراء في ارتياع، وقالت في جزع: أعدته إلى دار الأيتام! (ص. ١١)" "فقدت الجنين؟"!

غمغم وحيد بتلك الكلمة في ذهول، وهو يستمع إلى الطبيب الذي تابع: يؤسفني أن

أقول ذلك يا أستاذ وليد، لكن هذا ما حدث.

شعر وليد بأن قدميه لا تحملنه، فجلس على أقرب كرسي إليه صامتا بضع لحظات، قبل أن يرفع عينه قائلا للطبيب في مرارة: لقد انتظرنا ذلك الجنين سنوات طويلة، فكيف يمكننا أن نخسره بمثل تلك السهولة؟ بل كيف يمكننا أن نعوضه وقد حدث الأمر بمعجزة أصلا ؟ (ص. ١٢)"

الابتعاد عن شخص آخر هو محاولة لحل نزاع أساسي أو فصل نفسه عن طريق الابتعاد عن الشخص الآخر. وكان الجهد الذي بذلته إسراء هو الابتعاد عن ولي الأمر ورئيس دار الأيتام بعد الخلاف بينهما. اختارت إسراء الابتعاد عن هذين الشخصين لأنهما تسببا في موت طفلهما ووحيد والطفل في الرحم بشكل غير مباشر، وبدأت إسراء حياتها بالتمتع بطبيعة هادئة. على الرغم من أن إسراء كانت تعلم من ناحية أخرى أنهم لن يتركوها. خاصة، لايزال وليد يهتم بإسراء ويأمل أنها لا تغضب. ومع ذلك، فإن قرار إسراء سيبتعد عنهم حقًا من خلال عيش حياته الخاصة دون إرهاقهم.

تشعر إسراء أن الناس حولها لا يفهمونها ولايتفقون معها. قررت الإسراء الابتعاد عنهم بعدم الاهتمام بهم وعدم مقابلتهم. تريد إسراء أن تعيش حياتها دون إشراك أشخاص آخرين، رغم أنه من ناحية أخرى، لا تزال إسراء بحاجة إليهم في حياتها بعد أن عاد الطفل الذي اعتنت به إلى دار الأيتام فقدها الطفل الذي كان في الرحم.

الباب الخامس

الاختتام

أ- الخلاصة

بناءً على النتائج والمناقشة، يمكن للباحثة استخلاص النتائج التالية:

١- في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن، تبين أن هناك صراعًا داخل النفس تعيشه الشخصية الرئيسية، إسراء في صورة مثالية عن النفس وكراهيته. الصورة المثالية لإسراء هي أن تعيش الحياة بسعادة وتميل إلى أن تكون أكثر تحفظا إلا مع زوجها. صورة كراهية إسراء لنفسها هي لؤم نفسها وتعذبها بمعاملتها بطريقة غير طبيعية. وأظهرت نتائج هذا البحث أن هناك ثلاثة وثلاثون بيانة في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن. هناك ثلاثون بيانة تصف الذات المثالية لإسراء. هناك ثلاث نقاط معطيات عن كراهية الذات التي تظهرها إسراء.

٢- يؤدي وجود المشاكل داخل النفس للشخصية الرئيسية على أساس منظور كارين هورني إلى شكل من أشكال المشاكل داخل النفس وهناك ثلاث جهود لحلها، وهي: (١) التحرك نحو الآخرين من خلال الاقتراب من الأشخاص القريبين وهو وليد ورئيس دار الأيتام ووحيد. هناك ثلاث بيانات، (٢) التحرك ضد الآخرين بمحاربة من لا يتفق مع إسراء. هناك ثلاث بيانات، (٣) الابتعاد عن الآخرين، اختارت إسراء بنفس الحياة وابتعاد الأشخاص القريبين منها. هناك نوعان من البيانات.

ب- التوصيات

بناءً على النتائج والمناقشات والاستنتاجات، يركز هذا البحث على المشكلة داخل النفس للشخصية الرئيسية المسماة إسراء في القصة القصيرة "اليتيم" بقلم فاطمة محسن بناءً على منظور التحليل النفسي لكارين هورني. تقدم

الباحثة الاقتراحات للباحثين الآخرين لبحث في القصة القصيرة "اليتيم" لفاطمة محسن باستخدام نظريات نفسية أخرى والبحث عن أشياء أخرى علاوة على ذلك، يتم استخدام هذا البحث لمعرفة العلاقات مع الأشخاص في البيئة المحيطة ويمكن أن يساعد في حل المشكلة.

المصادر المراجع

المراجع العربية

النجري، أحمد جاسم. (١٩٧٨). *منهج البحث الأدب عند العرب*. الجهورية العراقية.

مُحَمَّد، كامل و مُحَمَّد عويضة. (٢٠١٣). *علم النفس*. دار الكتب العلمية.

وليك، رنية و آوستين ورن. (١٩٩٢). *نظرية الأدب*. دار المريخ للنشير.

المراجع الأجنبية

Abrianto, W. Y. (2018). Fantasi pada popularitas tokoh Dilan dan Milea dalam film Dilan 1990 di kalangan Mahasiswa UIN Sunan Ampel Surabaya: analisis subjek menurut teori Psikoanalisis Jacques Lacan. *Digital Library UIN Sunan Ampel Surabaya*.

Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra.* Surabaya: Unesa University Press.

Aidah, S. N. (2021). *Ensiklopedia Sastrawan Indonesia.* Yogyakarta: Penerbit KBM Indonesia.

Alwisol. (2012). *Psikologi Kepribadian Edisi Revis.* Malang: UMM Press.

Anggito, A. d. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Sukabumi: CV Jejak.

Anshori, M. d. (2017). *Metode Penelitian Kuantitatif.* Surabaya: Airlangga University Press.

Baga, M. (2021). Dua Sisi Kepribadian Bertolak Belakang: Psikoanalisis Freudian dalam Novel Deviasi Karya Mira W. *Jurnal Ideas*.

Busri, H. (2021). *Linguistik Terapan Konsep Pembelajaran dan penelitian Linguistik Mutakhir.* Malang: Literasi Nusantara.

Daymon, C. d. (2002). *Metode-metode Riset Kualitatif dalam Public Relations dan Marketing Communication (Cahaya Wiratama).* Yogyakarta: PT Bentang Pustaka.

Endraswara, S. (2011). *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi.* Yogyakarta: PT Buku Seru.

Fatihudin, D. d. (2020). *Kapita Selekta Metodologi Penelitian.* Pasuruan: Qiara Media.

Feist, J. d. (2010). *Teori Kepribadian Edisi 7.* Jakarta: Salemba Humanika.

Fitri K, D. (2019). ANALISIS PSIKOANALISIS LACANIAN DALAM CERPEN “ANTARA DEN HAAG DAN DELFT” KARYA RILDA A. EO. TANEKO. *Eufoni*.

Hamani, Y. d. (2019). *Statistika Dasar Kesehatan.* Sleman: CV Budi Utama.

Hermawan, A. (2005). *Penelitian Bisnis: Paradigma Kuantitatif.* Jakarta: PT Grasindo.

Ismail, M. R. (2019). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Pasung Jiwa Karya Okky Madasari (Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud). Malang: UMM Unstitusional Repository.

Maghfiroh, D. L. (2021). Konflik sosial dalam novel Aib dan Nasib karya Minanto berdasarkan perspektif George Simmel. *KEMBARA*.

Mamik. (2015). *Metodologi Kualitatif.* Sidoarjo: Zifatama Publisher.

Minderop, A. (2010). *Psikologi Sastra: Karya, Metode, Teori, dan Contoh Kasus.* Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Nofrita, M. d. (2017). Kajian Psikoanalisis dalam Novel Pria Terakhir Karya Gusnaldi. *Jurnal Pendidikan Rokania*.

Nugraha, D. d. (2021). *Kritik dan Penelitian Sastra.* Surakarta: Muhammadiyah University Press.

Nuramila. (2020). *Kajian Pragmatik: Tindak Tutur dalam Media Sosial.* Banten: YPSIM.

Nurudin, I. d. (2019). *Metodologi Penelitian Sosial.* Surabaya: Media Sahabat Cendekia.

Putri, S. S. (2021). Kajian Psikoanalisis Melalui Tokoh Utama Pada Film Love Letter Karya Shunji Iwai. Repository Universitas Jendral Soedirman.

Regita, R. D. (2021). Konflik Intrapsikis Tokoh Utama dalam Novel-novel Karya Syahid Muhammad. *BAPALA*, 68-69.

Ronda, D. (2015). *Prosiding Seminar Khotbah Kontemporer.* Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jeffray.

Sahara, D. (2019). HASRAT EKA KURNIAWAN DALAM NOVEL SEPERTI DENDAM, RINDU HARUS DIBAYAR TUNTAS (KAJIAN PSIKOANALISIS JACQUES LACAN). *Jurnal Salaka*.

Saharanticha, I. B. (2021). Analisis Kepribadian Tokoh Dara dalamNovel Dua Garis Biru karya Lucia Priandarini, dan Relevansinya padaPembelajaran Bahasa Indonesia di SMA. Repository Universitas Jendral Soedirman.

Santana, S. (2007). *Menulis Ilmiah: Metode Penelitian Kualitatif.* Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

Sembiring, R. H. (2018). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Negeri Para Bedebah karya Tere Liye Kajian Psikoanalisis Carl Gustav Jung. *Transformatika*.

Surastina. (2018). *Pengantar Teori Sastra.* Yogyakarta: Diandra Kreatif.

Suryani, d. H. (2015). *Metode Riset Kuantitatif: Teori dan Aplikasi pada Penelitian Bidang Manajemen dan Ekonomi Islam.* Jakarta: PT Fajar Interpratama Mandiri.

Wagiran. (2013). *Metodologi Penelitian Pendidikan Teori dan Implementasi.* Yogyakarta: Deepublish.

سيرة ذاتية

ايجي افتتاح المفارحة، ولد في موجوكيرطو ٢٤ سبتامبير ١٩٩٩ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية "مفتاح العلوم" في موجوكيرطو سنة ٢٠١٢ م. ثم التحقت بالمدرسة الإسلامية الحكومية موجوكيرطو سنة ٢٠١٥ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية"السَاعدة" سامفورنان بونجاح غريسيك سنت ٢٠١٨ م. ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٢ م. وقد شاركت في هيئة طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كأعضاء نشأة الأعضاء سنة ٢٠١٩-٢٠٢١ م.

الملاحقات

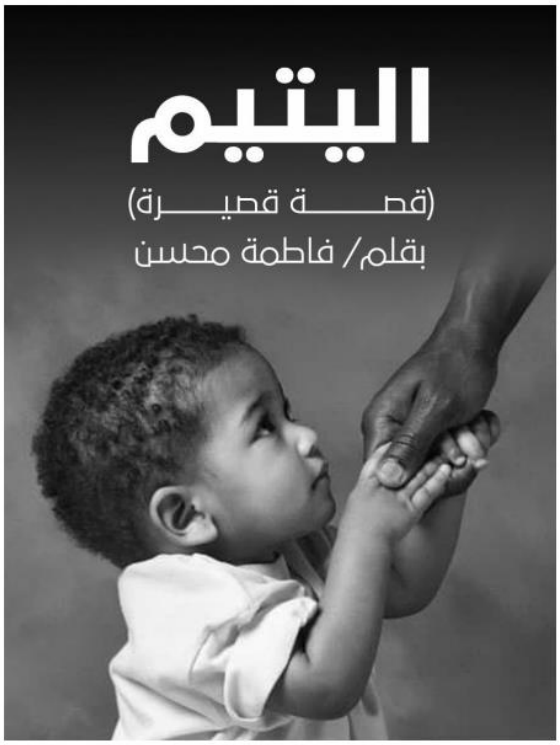

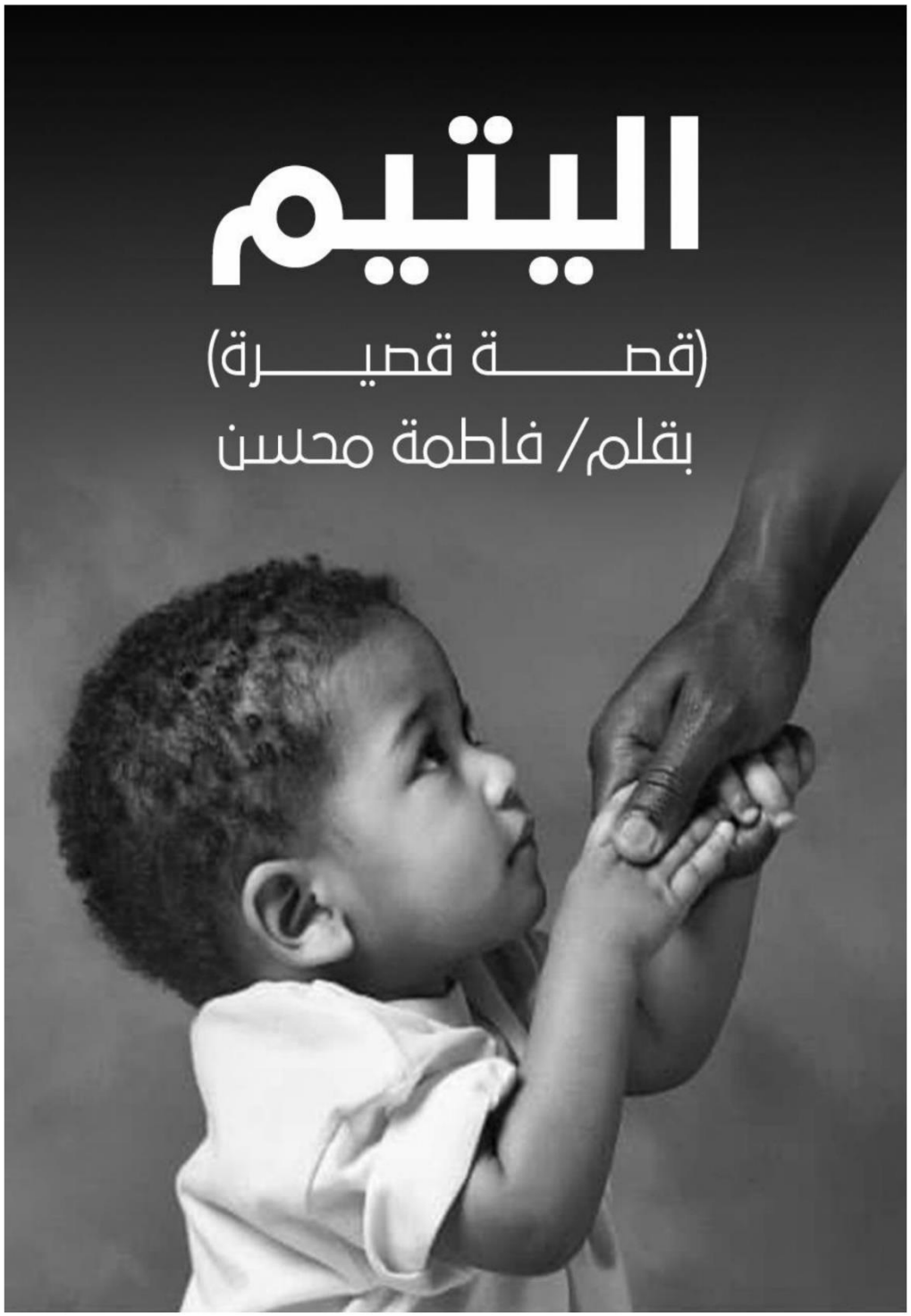
اليتيم
(قصـــــة قصيـــــرة)
بقلم/ فاطمة محسن

اليتيم

(مستوحاة من قصة حقيقية)

بقلم: فاطمة محسن

"ليس أمامنا خيار آخر سوى أن نتبنى طفلًا"

نطق ذلك الشاب الثلاثيني تلك العبارة في مرارة، فقالت زوجته مستنكرة: نتبنى؟! أنت تعلم أن التبني حرام يا وليد.

أطلق زفرة ملتهبة وقال: أقصد نتكفل بطفل يا إسراء.. لقد خانني التعبير.

تدخلت والدته قائلة في حدة: ماذا تعني بذلك؟

التفت إليها وليد قائلًا: لقد أخبرتك للتو يا أماه، إن أملنا في الإنجاب ضعيف جدًا، بل يكاد يكون معدومًا حتى مع العلاج.

هتفت أمه في عصبية: ولماذا لا تتزوج بامرأة أخرى؟

انكمشت إسراء على نفسها وهي تتابع الحوار الدائر بين زوجها وحماتها في ترقب، في حين قال وليد في عصبية مماثلة: أنتِ تعلمين أنني سبب تلك المشكلة، فلماذا تتعمدين جرح إسراء بمثل هذا الكلام السخيف؟

- هل ستعيش بقية حياتك بدون أطفال؟

- أخبرتكِ أنه يمكننا كفالة طفل من دار الأيتام.

لطمت والدته على وجهها وهي تصرخ: دار الأيتام؟! هل جننت؟ ما أدراك أن ذلك الطفل قد جاء إلى الحياة بصورة شرعية؟

شحب وجه وليد، وقال في ارتباك: لا، لا أظن..

قاطعته والدته صارخة: ما أدراك؟!

تنهد وليد في استسلام وقال: أنتِ محقة يا أمي.

غادرت أمه المكان تاركة وراءها جواً كئيباً ثقيلاً، وساد الصمت بين الزوجين لفترة طويلة، قبل أن تقطعه إسراء بقولها: وليد، لم لا نتكفل حقًا بطفل يتيم؟ ألم يقل الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنا وكافل اليتيم في الجنة؟

أطلق وليد زفرة ملتهبة وقال: لقد فكرت في ذلك حقًا يا إسراء، ولكن كما قالت أمي..

قاطعته إسراء قائلة: وما ذنب ذلك الطفل يا وليد إذا كان والده قد أذنبا حقًا؟ هل من العدل أن يؤخذ طفل بجريرة والديه؟ هل من العدل أن يعيش طوال عمره منبوذًا لشيء لا يد له فيه؟

قال وليد في ارتباك: أنتِ محقة يا إسراء، ولكن..

- ولكن ماذا يا وليد؟ أنت تعلم أنني أحب الأطفال، وأحبك أنت أيضًا، ولا أريد أن أتركك لهذا السبب.

قال وليد في صدمة: تتركيني؟!

- أنت تعلم أنني لن أفعل ذلك يا وليد، ولكن..

ترقرقت عيناها بالدموع، فضمها وليد إليه، وقال بعد برهة: لا بأس يا إسراء، سأحقق لكِ أمنيتك، سنتكفل بطفل يا حبيبتي.

هتفت إسراء في فرح: حقًا؟ حقًا يا وليد؟

أومأ برأسه وقال: أجل، لقد اقتنعت بفكرتك.

لكنه، وفي أعماقه لم يكن مقتنعًا..

لم يكن مقتنعًا أبدًا..

*****

بعد ٣ أشهر..

"أخيرًا أصبحتُ أمًا"

نطقت إسراء تلك العبارة في لهفة وسعادة وهي تضم ذلك الطفل الصغير ذا الستة أشهر إلى صدرها في حنان، قبل أن تلتفت إلى وليد - الذي يقود السيارة ببطء - قائلة: إنك لا تتخيل مدى فرحتي يا وليد، لقد عوضنا الله عن السنوات الخمس التي قضيناها وحدنا دون طفل يؤنسنا.

انعقد حاجبا وليد دون أن يجيب، فتابعت إسراء دون أن تنتبه إلى وجوم زوجها: عندما رأيته لأول مرة شعرت بأنه ابني، راودني شعور جميل لم أشعر به في حياتي.

انتبهت في تلك اللحظة إلى وجوم زوجها، فقالت في حذر: ما بك يا وليد؟

تنهد وليد وقال: يبدو أنكِ نسيتي أن أمي قد قاطعتنا منذ ٣ أشهر كاملة، منذ أن علمت برغبتنا في كفالة طفل.

انعقد حاجبا إسراء بدورها وقالت: لقد حاولنا استرضاءها من دون جدوى، ماذا يمكننا أن نفعل أكثر مما فعلناه بالفعل؟

- المشكلة يا إسراء أنها قد تستمر في مقاطعتنا إلى الأبد، أنتِ تعلمين أن أمي لن تتردد في ذلك.

- لقد أصبح وحيد ابننا الآن يا وليد، وينبغي أن تدرك والدتك هذه الحقيقة، ولو أصرت على مقاطعتنا فلنعتبر ذلك ضريبة ندفعها من أجل سعادتنا بهذا الطفل الجميل.

- تقصدين سعادتك!

قالت إسراء مستنكرة: ماذا تعني؟! ألست سعيدًا بأنك قد أصبحت أبًا؟

- لا تخدعي نفسك يا إسراء، أنتِ تعلمين أنه ليس من صلبنا.

- ماذا تقول؟! وما دمت غير مقتنع بهذا، فلماذا وافقت على كفالته؟

- لقد فعلت ذلك لإرضاءك، وأنتِ تعلمين ذلك جيدًا.

تنهدت إسراء في ضيق وقالت: حسنًا يا وليد، أيًا كانت مشاعرك تجاه وحيد، فأرجو منك أن تعامله بلطف، وألا تشعره أبدًا بيتمه، وتذكر أننا عاهدنا الله بأن نحسن إليه، وأن نتعامل معه كابننا تمامًا.

- لا بأس يا إسراء.

*****

ومضت الأيام والشهور سريعًا، ووحيد يترعرع بسعادة في أحضان تلك الأسرة بعد أن استحوذ على قلوب الجميع، حتى وليد الذي صار شغله الشاغل هو إنهاء عمله سريعًا، والعودة إلى البيت لقضاء بقية اليوم مع ابنه الوحيد كما أصبح يطلق عليه..

لقد أصبح لحياتهما معنىً جديدًا منذ أن انضم إليهما وحيد، بل لقد صارت حياتهما تتمحور حول الطفل الصغير، فإذا ضحك ضحكت لهما الحياة، وإذا بكى أظلمت الدنيا في وجهيهما، وإذا مرض طرقا أبواب الأطباء حتى يُشفى، وازدادت سعادتهما عندما نطق وحيد لأول مرة بكلمتي (بابا و ماما)، وقتها كادا يطيران من الفرح، وانهمرت عليه الهدايا والملابس كما يحدث مع كل جديد في حياته، ولم يعكر عليهما صفو تلك السعادة سوى تمادي والدة وحيد في مقاطعتهما، بل إنها تعمدت الإساءة إلى الطفل الصغير عندما أخذه وليد ذات مرة ليعرفها عليه، وقتها قرر الزوجان أن لا يعرضا ابنهما لذلك الموقف ثانية، وأن يرضيا بنصيبهما من السعادة عند هذا الحد.

ومضت خمس سنوات كاملة على هذا النحو حتى جاء اليوم الذي أيقظت فيه إسراء زوجها وهي تقول في لهجة توحي بخطورة الأمر: وليد.. وليد استيقظ.

فتح وليد عينيه بصعوبة، وقال متثائبًا: ماذا هناك يا إسراء؟

قالت إسراء في سعادة طاغية: بعد أشهر قليلة، ستصير أسرتنا مكونة من أربعة أفراد.

قال وليد في حيرة: ماذا تعنين بذلك؟

صمتت إسراء لحظات، ثم قالت ببطء: أنا.. أنا حامل.

ولم تدري وهي تنطق بتلك العبارة - والأمل والسعادة يغمرانها - أن حياتها ستنقلب رأسًا على عقب بذلك الخبر، وأن أيام السعادة قد ولت بغير رجعة!

*****

"أنا حامل"

لم يُصدق وليد أذنيه وهو يسمع تلك العبارة من فم زوجته، فهب من فراشه وهو يهتف في دهشة: ماذا تقولين؟

ارتمت إسراء بين ذراعيه وهي تقول في سعادة: كما سمعت يا وليد.. لقد تحققت المعجزة أخيرًا بعد ١٠ سنوات كاملة.

أبعدها وليد عنه بانفعال وهو يقول: إسراء، كفاكِ مزاحًا.

أخرجت جهاز اختبار الحمل من جيبها وهي تقول: وهل يمزح هذا الجهاز أيضًا؟!

ولم يكن هناك مجال للشك، فزوجته بالفعل تحمل جنينًا في أحشائها..

ذلك الجنين الذي انتظراه سنوات طويلة، حتى غلبهما اليأس أخيرًا، فقررا كفالة طفل من دار الأيتام ليعوضهما عما فقداه.

احتضن وليد زوجته قائلًا في سعادة: حمدًا لله.. حمدًا لله.

سالت دموع الفرح من عيني إسراء وهي تقول: سأصير أمًا لطفلين، هل تصدق هذا يا وليد؟

أبعدها وليد عنه وقد بدا عليه الوجوم، فقالت إسراء في حيرة: ماذا هناك؟

حاول وليد أن يبتسم وهو يقول: لا، لا شيء.

همت إسراء بقول شيء ما، عندما دخل وحيد إلى الغرفة وقال: ماما.. أنـ..

قاطعه وليد صائحًا في عصبية: أخبرتك من قبل أن تطرق الباب قبل أن تدخل.

تراجع الطفل في خوف وقال: لقد نسيت يا بابا.

صُدمت إسراء من انفعال زوجها على وحيد، فقد كانت تلك أول مرة تراه فيها يُعنف وحيدًا على هذا النحو، فقالت في توتر: وليد.. ماذا أصابك؟ كيف تصرخ عليه هكذا؟

هتف في غضب: اصمتي.. دلالكِ الزائد هذا أفسده.

تطلعت إليه في دهشة لبضع ثوانٍ، قبل أن تلتفت إلى وحيد وتقول في حنان: لا تحزن يا وحيد، لقد استيقظ بابا من النوم لتوه، لذلك فهو..

قاطعها وليد قائلًا في عصبية: تحدثي معه خارجًا.

انعقد حاجبا إسراء في ضيق، وهمت بالرد عليه، لولا أنها خشيت من تفاقم الأمر أو إفساد الخبر السعيد، فأخذت بيد وحيد، وخرجت من الغرفة، عندما راح الطفل يبكي، فضمته إسراء إلى صدرها في حنان وقالت: لا تبكِ يا وحيد، لا تبكِ يا حبيبي، لم يقصد والدك هذا.

قال وحيد من بين دموعه: لكنه.. لكنه غاضب مني.

- لا تحزن يا حبيبي، سيصالحك أبوك بعد قليل.

ثم حملته على كتفها وقالت: وحيد، لدي خبر جميل لك.

مسح وحيد دموعه، وقال في لهفة: هل ستشتري لي لعبة جديدة؟

ضحكت إسراء وقالت: هذا أكيد، لكن هناك خبر أجمل.. سيكون لديك أخ قريبًا.

- حقًا يا ماما؟ وهل سيلعب معي؟

- بالتأكيد، ستلعبان معًا وتأكلان معًا، وتقضيان كل حياتكما معًا.

أخذا يتحدثان عن الأمر بسعادة، دون أن يتخيلا أن المستقبل سيحمل لهما مفاجأة قاسية.

*****

"ماذا تريد؟"

صرخت والدة وليد بتلك العبارة في وجه ابنها الذي قال في عصبية: إنني أحمل إليكِ خبرًا سعيدًا هذه المرة.

كان وليد يحاول دائمًا استرضاء والدته طوال تلك السنوات الخمس من دون جدوى، حتى جاء خبر حمل إسراء ليحاول مجددًا إعادة المياه إلى مجاريها بينه وبين والدته، إلا أنها دفعت الباب في وجه ابنها وهي تقول: لا أريد أن أعرف عنكم شيئًا.

أسرع يمسك بالباب قبل أن تغلقه قائلًا: انتظري يا أمي، ما أردت قوله هو أن إسراء حامل.

اتسعت عينا والدته في دهشة، وصمتت بضع لحظات، قبل أن تعاود فتح الباب قائلة: وماذا عن الطفل الذي تكفلت به من دار الأيتام؟

قال وليد في عصبية: أنتِ تعلمين السبب الذي دفعني لذلك.

قالت في سخرية: بالتأكيد، أردت أن تنصاع لزوجتك على حساب والدتك.

- ليس الأمر كذلك يا أماه، أنتِ تعلمين أنني السبب في حرمانها من الإنجاب، لذا قبلت بذلك الاقتراح، رغم عدم اقتناعي به.

صمتت والدته بضع لحظات قبل أن تقول: والآن وبعد أن حملت إسراء، ماذا ستفعل بذلك الطفل؟

تساءل وليد في حيرة: ماذا أفعل به؟! ماذا تعنين؟

- لم يعد هناك سبب لوجوده، لذا فلترجعه إلى دار الأيتام.

غمغم وليد في ذهول: أرجعه إلى دار الأيتام!

- بالتأكيد، كيف تسمح له بأن يشارك ابنك طعامه وشرابه وماله، بل وربما ميراثه - بعد عمر مديد - ؟.. ابنك أحق بمالك يا وليد.

- المال ليس مشكلة بالنسبة لي، وأنتِ تعلمين ذلك جيدًا.

بدا الضيق على وجه الأم، وصمتت مفكرة لحظات، قبل أن تقول في دهاء متعمدة استفزازه: وماذا سيكون موقف ابنك من أخيه المزعوم هذا؟ كيف سيقدمه للناس؟ هل سيقول لهم إن والده كان عاجزًا عن الإنجاب طوال ١٠ سنوات كاملة، حتى اضطر إلى كفالة طفل من دار الأيتام؟!

احتقن وجه وليد بشدة وهتف في غضب: يكفي يا أمي.

تابعت متجاهلة كلامه: فكر في مستقبل ابنك يا وليد، أنت ستظلمه ظلمًا رهيبًا لو أبقيت على ذلك الطفل.

صمت وليد مفكرًا، قبل أن يقول في حزم: أنتِ محقة يا أمي.. لابد من إعادة وحيد إلى دار الأيتام.

*****

"ماذا تقول؟! تريد أن ترد وحيدًا إلى دار الأيتام؟!"

صرخت إسراء بتلك العبارة في وجه زوجها الذي قال في عصبية: اخفضي صوتك يا إسراء، أنتِ تعلمين أنني أكره الصوت العالي.

بذلت مجهودًا كبيرًا لتسيطر على أعصابها، قبل أن تقول: وليد، أنت تمزح، أليس كذلك؟

قال وليد في حزم: لا، إنه ليس مزاحًا يا إسراء، إننا في انتظار طفل من صلبنا، فلماذا نبقي على ذلك الطفل؟

عادت إسراء إلى عصبيتها وهي تقول في استنكار: لماذا نُبقي عليه؟! ما هذا الكلام الذي تقوله؟! إنك تتحدث عنه وكأنه حيوان أليف، استمتعت به لفترة، فإذا مللت منه أعدته إلى الشارع، بل إن قلبك لن يطاوعك على فعل ذلك بالنسبة لحيوان.. فما بالك بإنسان؟!

ذلك الطفل الصغير الذي لم يعرف في الحياة أبًا وأمًا سوانا، ألا يكفيه أنه فقد والدته عند ولادته وقبلها فقد أباه؟ كيف تريد أن تذيقه طعم اليتم مرة أخرى بمثل تلك القسوة؟!

ثم إن ذلك الجنين الذي تتحجج به، والذي لم يأتي إلى الحياة بعد، هل سألت نفسك كيف حدث هذا الحمل بعد ١٠ سنوات كاملة من الحرمان؟ ألم تفكر بأن الله قد رزقنا إياه، لأننا تكفلنا بذلك الطفل اليتيم؟ أيكون شكرك على نعمة الله عليك هو قهر ذلك اليتيم المسكين؟ أنسيت أن الله - سبحانه - قال: "ولسوف يعطيك ربك فترضى"؟ حتى إنه ربط ذلك الأمر بقوله: "وأما اليتيم فلا تقهر".. أنـ..

قاطعها وليد قائلًا في تهكم: يا للسخرية! منذ متى أصبحتِ واعظة؟!

احتقن وجه إسراء وهي تقول: أهذا هو ردك على حجتي؟ ما حجتك أنت أمام الله، عندما يسألك عن تلك المسئولية التي تحملتها بنفسك؟

قال وليد في عصبية: لقد فعلت ذلك لأجل إرضاءك، أما الآن فقد اختلف الوضع، ابننا أحق بمالنا.. لا يمكنني الإنفاق على طفلين في آن واحد.

قالت إسراء في سخرية عصبية: لا يمكنك ماذا؟ أتخدع نفسك أم تخدعني يا وليد؟ إن دخلك الشهري يكفي لإعالة أسرة مكونة من ١٠ أفراد.. من الأفضل أن تبحث عن حجة أخرى غير هذه الحجج الواهية.

احتقن وجه وليد، وقال في غضب: إنه قرار نهائي يا إسراء، لقد وافقتك على هذا الأمر من قبل، وغضبت أمي عليّ بسببك، أما الآن فأنا من سأتخذ القرار في هذا الشأن.

صاحت إسراء في عصبية: إنه ليس قرارك وحدك، لقد اتخذنا هذا القرار معًا.. ثم أي قرار هذا الذي تتحدث عنه؟ إنه ابني ولن أتخلى عنه أبدًا، حتى لو انفصلت عنك في سبيل ذلك.

دُفع الباب في تلك اللحظة، ودخل وحيد ليرتمي بين ذراعي إسراء هاتفًا في ذعر: ماما.. ماما.. لماذا تصرخين؟

ضمته إسراء إلى صدرها في حنان وقالت: لا تخف يا حبيبي، لقد كنت أناقش بابا في موضوع.

ثم رفعت عينيها إلى وليد، وقالت في حزم: آمل ألا تفتح هذا الموضوع مرة أخرى.

قالتها وخرجت من الغرفة مطمئنة بأن الأمر انتهى عند هذا الحد، دون أن تعلم أن وليد يضمر في نفسه أمرًا آخر.

*****

مضت عدة أيام على ذلك الحوار العاصف، ساد خلالها البيت هدوء متوتر، حتى جاء ذلك اليوم الذي عاد فيه وليد من عمله، عندما قالت له إسراء: وليد مهلًا، لا تغير ملابسك، فأنا أريد أن أذهب الآن إلى المعمل لإجراء بعض التحاليل.

نزع وليد سترته وقال: لا، أنا مرهق.. اذهبي وحدك.

- حسنًا إذًا، سآخذ وحيدًا معي.

التفت إليها وليد، وهو يهتف في انفعال: كلا.

قالت إسراء في حيرة: لماذا؟

حاول وليد أن يبتسم وهو يقول: أعني.. لقد عدت من العمل لتوي، وأنا أريد أن أقضي بعض الوقت معه.

قالت إسراء في سعادة: كنت أعلم أنك طيب القلب يا وليد، كنت أعلم أنه من المستحيل أن تقدم على أمرٍ قاسٍ كهذا.

ثم طبعت قبلة على وجنته وقالت: فليصرف الله عنا ذلك الشيطان الذي يريد إفساد ذات بيننا.

راقبها وليد حتى غادرت البيت، ثم اتصل بأمه وقال: أمي، لقد غادرت إسراء.. أجل، إنها فرصتنا، سننفذ ما اتفقنا عليه الآن.

*****

"تريدون أن ترجعوا وحيدًا إلى دار الأيتام؟!"

نطقت مديرة دار الأيتام تلك العبارة بصدمة وهي تتطلع إلى وليد ووالدته، فقال وليد في حزم: هذا صحيح.

صمتت المديرة لحظات محاولة استيعاب الأمر، قبل أن تقول في حذر وهي تتطلع إلى الطفل الصغير الذي يلهو في الأرجاء: أرجو المعذرة يا سيدي، ما سبب هذا القرار الغريب؟ لقد اعتنيتم بوحيد ٥ سنوات كاملة، فلماذا الآن؟

- لأن زوجتي قد حملت بالفعل، لقد انتفى الغرض من وجوده.

انفعلت المديرة قائلة: انتفى الغرض من وجوده؟! ما هذا الذي تقوله يا سيدي؟! كيف تنظر إلى ذلك الطفل بالضبط؟ هل تظن أنه لعبة أخذتموها للعب دور الأب والأم، وعندما أكرمكما الله بالحمل، ترجعان الطفل إلى دار الأيتام؟!

ألم تفكر في مشاعر ذلك الطفل الصغير وهو يرى أسرته - التي لا يعرف سواها - تتخلى عنه لسبب لا يعرفه؟ هل فكرت كيف سيقضي أيامه في هذا المكان الغريب؟ ألم تفكر بأن ذلك اليتيم هو سبب ذلك الرزق الذي ساقه الله إليكم؟ ألا تخشى بأن يعاقبكم الله ويسلب منكم نعمته تلك، ويذيقكم من نفس الكأس الذي تريدون أن تذيقوه لذلك الطفل المسكين؟

صاحت والدة وليد في غضب: بعدًا للشر! كيف تتجرأين على قول مثل هذا الكلام؟! ومن أنتِ حتى تحاسبينا أو تراجعينا في قراراتنا؟.. يمكنك رفض استلام الطفل، لكن في هذه الحالة، سنتركه في الشارع وليحدث له ما يحدث.

اتسعت عينا المديرة في جزع، وهي تسمع الجملة الأخيرة التي قالتها والدة وليد، وصمتت لحظات لتستجمع شتات نفسها، قبل أن تقول في حزم: لا بأس، ما دام هذا قراركم.

*****

همّ وليد بالخروج من البوابة مع والدته تاركين وحيد وراءهم، عندما هرع الطفل نحوه وقال: هل سنذهب لشراء لعبة الآن يا بابا كما وعدتني؟

تجاهله وليد وهو يعبر البوابة، عندما أمسك وحيد ببنطاله ليوقفه وهو يقول: بابا!

أبعده وليد عنه وهو يقول في ضيق: ابقى هنا يا وحيد.

حملت المديرة وحيد واستدارت لتعود به إلى المبنى، عندما صرخ وحيد: بابا، إلى أين أنت ذاهب؟ بابا، خذني معك.. بابا.. بابا.

قالها وهو يضرب المديرة بيديها الصغيرتين ويصرخ باكيًا: اتركيني، اتركيني أذهب مع بابا.

لم تستطع المديرة الاحتمال أكثر من ذلك، فتركته لينزل ويلحق بأبيه، عندما فوجئت بوالدة وليد تدفع الطفل الصغير بقسوة ليسقط أرضًا، فهرعت المديرة نحو الطفل الذي أخذ في الصراخ وهي تقول في غضب هادر: ماذا فعلتي أيتها الحقيرة؟

ثم ضمت وحيد إليها في حنان، ورفعت عينيها إلى المرأة قائلة: ثقي أن الله سينتقم منكِ لقهركِ لطفل يتيم على هذا النحو.

أمسك وليد بذراع والدته، وقال في توتر: أمي، فلنذهب.

قالها وخرج من البوابة، فصرخ وحيد وهو يحاول التملص من بين يدي المديرة: بابا.. بابا.. انتظر.

وهزت صرخاته أرجاء المكان، ولكن..

لا حياة لمن تنادي.

*****

فتحت إسراء باب المنزل، ودلفت إلى الداخل وهي تتلفت حولها في حيرة، قبل أن تهتف: وحيد.. وحيد.

خرج وليد من غرفة النوم، وقال لإسراء في برود: هل عدتِ؟

التفتت إليه قائلة في توتر: أين وحيد؟ إنه دائمًا ما يهرع إلى الباب حالما يسمع صوت المفتاح.

أشاح بوجهه بعيدًا دون أن يجيب، فتابعت إسراء في جزع: أين وحيد يا وليد؟

- إنه ليس هنا.

- ماذا تعني بذلك؟

صمت وليد لحظات، قبل أن يقول في حذر: لقد أعدته إلى دار الأيتام.

اتسعت عينا إسراء في ارتياع، وقالت في جزع: أعدته إلى دار الأيتام!

ثم صرخت في غضب هادر: كيف؟ كيف فعلت ذلك؟ كيف غدرت بي بمثل تلك الطريقة؟ لقد تركت الطفل أمانة في يديك حتى أعود، وأنا مطمئنة بأنك قد تراجعت عن الفكرة، فكيف..؟

قاطعها وليد قائلًا في عصبية: لقد كانت تلك هي الوسيلة الوحيدة التي يمكنني بها إرجاع وحيد إلى الدار، وسط عنادك وإصرارك على تفاقم الأمر.. لقد انتهى الأمر يا إسراء، ولا فائدة من الكلام فيه.

هتفت إسراء في استنكار: انتهى الأمر؟! لا يا وليد، لن ينتهي الأمر أبدًا، ولن أتراجع عن كلامي في هذا الشأن، سأرجع وحيدًا إلى البيت الآن، وإلا فالانفصال.

قالتها وهي تفتح الباب، وتهبط السلم مسرعة، فلحق بها وليد وهو يقول في غضب: ومن سيسمح لكِ بذلك؟

أمسك بها في تلك اللحظة، فحاولت التملص منه وهي تهتف: اتركني.. اتركني أستعيد ابني.. اتركني.

زلت قدم وليد مع محاولة إسراء الإفلات منه، فاندفع إلى الأمام، ليرتطم بإسراء التي وجدت جسدها يندفع في الفراغ، فحاولت التمسك بالدرابزين كما فعل وليد، لكن جسدها تدحرج بسرعة قاسية عبر السلالم، لترتفع صرخاتها مدوية حتى ارتطمت أرضًا في عنف.

*****

"فقدت الجنين؟!"

غمغم وحيد بتلك الكلمة في ذهول، وهو يستمع إلى الطبيب الذي تابع: يؤسفني أن أقول ذلك يا أستاذ وليد، لكن هذا ما حدث.

شعر وليد بأن قدميه لا تحملانه، فجلس على أقرب كرسي إليه صامتًا بضع لحظات، قبل أن يرفع عينيه قائلًا للطبيب في مرارة: لقد انتظرنا ذلك الجنين سنوات طويلة، فكيف يمكننا أن تخسره بمثل تلك السهولة؟ بل كيف يمكننا أن نعوضه وقد حدث الأمر بمعجزة أصلًا؟

هز الطبيب رأسه بأسف وقال: إنها إرادة الله يا أستاذ وليد ولا راد لقضائه، ومن حسن الحظ أنك لم تفقد زوجتك أيضًا، فقد أصيبت بنزيف حاد وإصابات متعددة جراء السقوط، لكنها ستكون بخير قريبًا.. اطمئن.

- كيف حالها الآن؟

- لقد أفاقت منذ قليل، ولكنها تبكي طوال الوقت، لا شك أن فقدها لجنينها كان أمرًا صادمًا بالنسبة إليها.

صمت وليد دون أن يجيب، فقد كان يعلم السبب الحقيقي وراء بكاء زوجته، وانتابه شعور هائل بالذنب، فقال للطبيب: هل يمكنني رؤيتها؟

- أعتقد أن وجودك بجوارها في هذه المحنة سيفيدها كثيرًا، لكن لا تحاول الإثقال عليها، فهي في حالة سيئة.

فتح وليد الباب، ودخل على زوجته بتردد وقال: إسراء.

رفعت إسراء عينيها إليه في مرارة، وقالت في ضعف واضح: اخرج من هنا، لا أريد رؤية وجهك.

جلس بجوارها وقال في أسى: إسراء، أنا آسف، أعترف بأنني أخطأت في حقك كثيرًا، وكنت السبب في فقدك لجنيننا.

- لقد كان ذلك امتحانًا من الله لنا يا وليد، لكنك سقطت فيه بسهولة، لقد أخبرتك بأن ذلك الجنين قد أكرمنا الله به مكافأة لنا على كفالتنا لذلك الطفل اليتيم، أما الآن وقد كفرتَ بنعمة الله، فكان هذا جزاءً وفاقًا على ما اقترفته يداك.

صمتت لحظات ملتقطة أنفاسها، قبل أن تتابع: من الغريب أن عقاب الله لم يتأخر كثيرًا، لقد أذاقك الله في نفس اليوم مرارة الفقد والحرمان، كما أذقتها لذلك الطفل اليتيم، ولا عجب، فالله - تعالى - يقول: "ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به

وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقًا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون"

أما أنا فعزائي الوحيد أنني عارضت ذلك، ووقفت في وجهك، وكنت صادقة في تنفيذ العهد الذي قطعته مع الله عندما تكفلنا بذلك الطفل اليتيم ولكن..

بكت في تلك اللحظة وهي تقول: ولكنني فقدت الطفلين معًا.

وتابعت في غضب مرير: وكل هذا بسببك.

ربت وليد على كتفها، وقال في خفوت: سأكَفّر عن ذنبي يا إسراء، سأعيد وحيدًا إلى البيت، وسنبدأ معًا صفحة جديدة.

أزاحت يده بعيدًا عنها وهي تقول في سخرية مريرة: تعيده إلى البيت؟! وهل تعتقد أنهم سيسمحون لك بذلك؟

تنهد وليد وقال: فلنحاول على الأقل.

*****

"تريد أن تستعيد وحيدًا؟!"

نطقت مديرة دار الأيتام تلك العبارة في برود وهي تتطلع إلى وليد الذي قال: هذا صحيح، لقد فقدنا الجنين، لذا..

قاطعته المديرة قائلة: أرجو المعذرة يا سيدي، الطفل ليس لعبة تشبعان بها غريزة الأبوة والأمومة لديكما، وليس مجرد بديل حتى يرزقكما الله بطفل من صلبكما.

- هذا لن يتكرر مرة أخرى، حتى لو رزقنا الله بطفل جديد، ويمكنني أن أكتب إقرارًا بذلك.

- أعتذر لك مرة أخرى يا سيدي، ولكنكم لستم أهلًا لتحمل تلك المسئولية، ولا يمكن أن نأتمنكم أبدًا على وحيد.. ما أدرانا بأنك لن تهدد بترك الطفل في الشارع، كما قالت والدتك؟ والدتك التي دفعت الطفل بقسوة أمامك دون أن تحاول حتى الدفاع عنه، فكيف نأمنكم على ذلك الطفل الصغير مرة أخرى؟.. يبدو أنك لا تعرف معنى الأسرة بالنسبة للأبناء يا سيدي، الأسرة هي الأمان، والدفء، والسند، والحب بدون شروط، والملجأ، والملاذ الذي يهرعون إليه فرارًا من قسوة العالم في الخارج، باختصار هي الحياة بالنسبة لهم، ووحيد لن يجد تلك المعاني الجميلة في أسرتكم التي لم تتردد لحظة واحدة في إرجاعه إلى دار الأيتام، عندما انتفى الغرض من وجوده كما قلتَ من قبل.

حاول وليد كثيرًا إثناء المديرة عن قرارها لكن دون جدوى، حتى ختمت المديرة كلامها قائلة: إن سمحت لك بأخذ وحيد، فهذا ظلم ثالث للطفل الصغير، وهو ما لن أقبله أبدًا.

خرج وليد من مكتب المديرة يائسًا، فهزت السكرتيرة - التي كانت تتابع الحوار - رأسها بأسى وقالت: هل أنتِ واثقة من هذا يا سيدتي؟ أعني أن الطفل الصغير بحاجة حقًا إلى والديه، فلماذا لا تعطيهما فرصة أخرى لتصحيح خطأهما؟

هزت المديرة رأسها بأسى وقالت: صدقيني يا منال بودي حقًا أن أفعل ذلك، خاصة وأن الطفل لم يتوقف عن البكاء منذ ذلك اليوم، ولكن هل تعتقدين أن هذا هو القرار الصائب مع مثل تلك الأسرة؟

وبقي سؤالها دون جواب.

تمت بحمد الله